وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص:

اللسانيات العربية

الموسومة بـ:

البناء الحجاجي في الخطاب السياسي المعاصر خطب عمار بن جامع في الأمم المتحدة أنموذجا

إعداد: بوطاجين بن ذهيبة

إشراف: د.عبد الله معمر

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الرتبـــــة	الصفة
د. محمد بن عمارة	مستغانم	أستاذ محاضر ب	رئيسا
د. عبد الله معمر	مستغانم	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
د. عز الدين حفار	مستغانم	أستاذ التعليم العالي	مناقشا

د. عبد الله معمر
أستاذ محاضر أ
كلية الأدب العربي والفنون
جامعة مستغانم

السنة الجامعية: 2026/2025

Scanné avec CamScanner

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis
Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

رخصة إيداع النسخة النهائية لمذكرة الماستر

أنا الممضي(ة) أسفله الأستاذ(ة): ..... محمد عبد الله .....

الرتبة العلمية: ..... أستاذ محاضر أ .....

بصفتي مشرفا(ة) على مذكرة الماستر الخاصة بالطالب(ة):

الاسم واللقب: ..... بن ذهيبة بوطاجين .....

التخصص: ..... اللسانيات العربية .....

السنة الجامعية: ..... 2025/2026 .....

والموسومة: "..... البناء الحجاجي في الخطاب السياسي الجزائري المعاصر خطاب رئيس الجمهورية أنموذجا ..... أمام الأمم المتحدة"

أشهد أن الطالب(ة) قد أتم(ت) إنجاز المذكرة وفق التوجيهات العلمية والمنهجية المطلوبة، وبعد مناقشتها والأخذ بعين الاعتبار ملاحظات لجنة المناقشة وتصحيحها، أرخص له(ا) بإيداع النسخة النهائية للمذكرة لدى مكتبة الكلية.

مستغانم في: 2026.06.14

إمضاء الأستاذ المشرف

د. عبد الله محمد
أستاذ محاضر
كلية الأدب العربي والفنون
جامعة مستغانم

مصادقة رئيس القسم

أ.د غسول شريفة
رئيس
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

Scanné avec CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا العمل المتواضع

أهدي ثمرة جهدي وتخرجي إلى أغلى الناس على قلبي، إلى والديّ

الكريمين، اللذين كانا سندي ودعمي طوال مسيرتي

الدراسية، حفظهما الله وأطال في عمرهما.

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء، الذين شاركوني لحظات

التعب والنجاح وشجعوني على المضي قدمًا.

إلى أساتذتي الأفاضل الذين أناروا لي طريق العلم والمعرفة،

وكان لهم الفضل في تكويني العلمي.

إلى أصدقائي وزملائي الذين رافقوني خلال سنوات الدراسة

وتقاسموا معي أجمل الذكريات.

وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل

أهديكم جميعًا هذا الجهد المتواضع، راجيًا من الله أن

يجعله نافعًا ومفيدًا.

والحمد لله رب العالمين

دفعة

2026

الحمد لله رب العالمين، الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا العمل، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من ساهم في إنجاز هذه المذكرة، وأخص بالذكر الأستاذ المشرف الدكتور عبد الله معمر على هذا العمل، لما قدمه من توجيهات قيمة ونصائح علمية ساعدتني على إتمام هذا البحث في أحسن صورة والله ولي التوفيق.

مقدمة

مقدمة:

يعتبر الخطاب السياسي أحد أكثر الخطابات حضورًا وتأثيرًا في المجتمعات، وهذا لدوره الفعّال في توجيه الرأي العام وصناعة المواقف السياسية والدبلوماسية. ولم يعد هذا الخطاب قائمًا على نقل الأخبار أو عرض المواقف فقط، بل أصبح يعتمد اعتماداً شبه كليٍّ على آليات لغوية وحجاجية تسعى إلى التأثير في المتلقي، وذلك من خلال توظيف الحجج والبراهين والأساليب البلاغية المختلفة. ومن هنا برزت أهمية الدراسات الحجاجية المعاصرة التي اهتمت بتحليل الخطاب السياسي والكشف عن بنياته الإقناعية والتداولية.

ويأتي هذا البحث الموسوم بـ: «البناء الحجاجي في الخطاب السياسي المعاصر: خطب عمار بن جامع في الأمم المتحدة أنموذجًا»، ليدرس آليات الحجاج في الخطاب السياسي الجزائري المعاصر، من خلال تحليل نماذج من خطب الدبلوماسي الجزائري عمار بن جامع داخل هيئة الأمم المتحدة، بوصفها فضاءً دوليًا يقوم على الإقناع والدفاع عن القضايا والمواقف السياسية.

وتنبثق إشكالية البحث من التساؤل الرئيس الآتي: كيف تجلّى البناء الحجاجي في خطب عمار بن جامع داخل الأمم المتحدة؟ وما أبرز الآليات اللغوية والبلاغية والحجاجية التي اعتمدها لتحقيق الإقناع والتأثير في المتلقي؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية، من أبرزها:

- ما مفهوم الحجاج وعلاقته بالخطاب السياسي؟
- ما أهم الوسائل الحجاجية الموظفة في الخطاب السياسي المعاصر؟

- كيف وظّف عمار بن جامع الروابط الحجاجية والأساليب البلاغية في خطاباته؟
- إلى أي مدى أسهمت هذه الآليات في تقوية البعد الإقناعي للخطاب؟

وتكمن أهمية هذا البحث في كونه يسلط الضوء على الخطاب السياسي الجزائري المعاصر من زاوية لسانية تداولية، كما يبرز دور الحجاج في بناء الخطاب الدبلوماسي. إضافة إلى ذلك، يسهم البحث في الكشف عن الأبعاد الإقناعية والجمالية للخطاب السياسي.

أما دوافع اختيار الموضوع فتعود إلى جملة من الأسباب، من بينها:

- الرغبة في دراسة الحجاج باعتباره من أبرز موضوعات اللسانيات والتداولية المعاصرة.
- الاهتمام بالخطاب السياسي الجزائري ودوره في الدفاع عن القضايا الدولية، خاصة القضية الفلسطينية.
- محاولة الكشف عن الآليات الإقناعية التي يوظفها السياسي في مخاطبة الرأي العام الدولي.
- قلة الدراسات التي تناولت خطب عمار بن جامع من منظور حجاجي تداولي.

ويهدف هذا البحث إلى:

- التعرف على مفهوم الحجاج وأبرز آلياته في الخطاب السياسي.
- إبراز العلاقة بين الحجاج والخطاب السياسي.
- تحليل البناء الحجاجي في خطب عمار بن جامع.
- الكشف عن الوسائل اللغوية والبلاغية الموظفة لتحقيق الإقناع.
- بيان أثر الحجاج في توجيه الخطاب السياسي المعاصر.

كما فرضت علينا طبيعة البحث والإشكالية اتباع المقاربة الحجاجية اللسانية كمنهج للبحث، باعتبارها الأنسب لدراسة الظواهر اللغوية والحجاجية داخل الخطاب السياسي، حيث تم وصف الآليات الحجاجية وتحليلها في ضوء المقاربات اللسانية والتداولية الحديثة.

أما هيكل البحث فقد اقتضت طبيعة الموضوع تقسيمه إلى فصلين: فصل نظري تناول ماهية الحجاج والخطاب السياسي وآليات الحجاج في اللسانيات المعاصرة، وفصل تطبيقي خُصص لتحليل نماذج من خطب عمار بن جامع داخل الأمم المتحدة والكشف عن بنيتها الحجاجية وأبعادها الإقناعية.

وقد استفاد البحث من مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت الحجاج والخطاب السياسي، سواء في الدراسات العربية أو الغربية، ومن أبرزها الدراسات المتعلقة بنظرية الحجاج عند بيرلمان وديكرو وطه عبد الرحمن، إضافة إلى بعض البحوث التي اهتمت بتحليل الخطاب السياسي العربي من منظور تداولي وحجاجي.

أمّا المصادر والمراجع التي اعتمدناها في بحثنا تمثلت في: "اللسان والميزان أو الكوثر العقلي لطه عبد الرحمان"، و"اللغة الحجاج لأبوبكر العزاوي"، و"بلاغة الإقناع دراسة نظرية وتطبيقية لعبد العالي قادا"، وكذلك "بلاغة الإقناع في المناظرة لعادل عبد اللطيف".

ولم يخلُ البحث من بعض الصعوبات، من أهمها:

- صعوبة الحصول على جميع خطب عمار بن جامع بصورة كاملة ودقيقة.
- تشعب موضوع الحجاج وتعدد مفاهيمه ونظرياته.
- كثرة المصطلحات اللسانية والحجاجية وتداخلها.

وفي الأخير، لا يسعنا إلا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل، وعلى رأسهم الأستاذ المشرف الذي لم يبخل بالنصح والتوجيه، كما نتوجه بالشكر إلى أساتذة قسم

الدراسات اللغوية والأدبية بجامعة جامعة عبد الحميد بن باديس، وكل من مدّ لنا يد العون من قريب أو بعيد، سائلين الله التوفيق والسداد.

الفصل الأول

- ماهية الحجاج والخطاب السياسي.
- آليات الحجاج في اللسانيات المعاصرة (قراءة في أساليب الإقناع).

الفصل الأول: ماهية الحجاج والخطاب السياسي.

ماهية الحجاج والخطاب السياسي

تمهيد: يُعتبرُ الحجاج أحد أبرز الآليات التي يعتمد عليها المتكلم للتأثير في المتلقي وتوجيه مواقفه وأفكاره من خلال توظيفه لمجموعة من الحجج والبراهين والأساليب الإقناعية. ويكتسب الحجاج أهمية بالغة في الخطاب السياسي، باعتباره مجالًا يسعى إلى استمالة عاطفة الجمهور وكسب التأييد والدفاع عن المواقف السياسية. ومن ثمّ، فإن دراسة ماهية الحجاج والخطاب السياسي تُمكّن من فهم طبيعة العلاقة بين الإقناع والسلطة، والكشف عن الاستراتيجيات اللغوية والتداولية التي يوظفها السياسيون لتحقيق أهدافهم التواصلية والتأثيرية. لذا يهدف هذا الفصل إلى تحديد مفهوم الحجاج، ثم الوقوف على مفهوم الخطاب السياسي وأبرز سماته.

❖ مفهوم الحجاج:

- **الحجاج لغة**: ورد المفهوم اللغوي للحجاج في الكثير من المعاجم، حيث نجده على سبيل المثال عند ابن فارس (ت 395هـ) في معجمه "مقاييس اللغة"، ضمن مادة (ح.ج)، حيث يقول:" الحاء والجيم أصول أربعة، فالأول القصد، وكل قصد حج. يقال: حاججت فلانا فحججته أي غلبته بالحجة وذلك الظفر يكون عند الخصومة، والجمع حجج، والمصدر حجاج..."[1].

كما أورد الزمخشري(538هـ) المعنى اللغوي للحجاج في مادة حجج بقوله:" حجج – احتجَّ على خصمه بحجَّةٍ شهباء، وبحجج شهب. وحاج خصمه فحجَّه، وفلان خصمه محجوج، وكانت بينهما محاجَّة وملاجَّة. وسلك المحجَّة، وعليكم بالمناهج النيِّرة، والمحتاج الواضحة"[2].

---

[1] معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د.ب)، (د.ط)، 1979م، ج2، ص30، مادة (ح.ج).

[2] أساس البلاغة، الزمخشري، دار صادر، بيروت، (د.ط)، 1979م/1399هـ، ص113.

ونجد في "لسان العرب" لابن منظور(711هـ)؛ الحجُّ هو القصدُ...، ومن أَمثال العرب: لَجَّ فَحَجَّ؛ معناه لَجَّ فَغَلَبَ مَنْ لاجَّه بحُجَجِه. يقال: حاجَجْتُه أُحاجُّه حِجاجاً ومُحاجَّةً حتى حَجَجْتُه أَي غَلَبْتُه بالحُجَجِ التي أَدْلَيْتُ بها...، والحُجَّة: البُرْهان؛ وقيل: الحُجَّة ما دُوفِعَ به الخصم؛ وقال الأَزهري: الحُجَّة الوجه الذي يكون به الظَّفَرُ عند الخصومة وهو رجل مِحْجاجٌ أَي جَدِلٌ[1].

وفي "القاموس المحيط" للفيروز أبادي(817هـ) نجد؛ الحجُّ القصدُ...، والغلبة بالحجَّة...[2]

يمكننا من خلال هذا المفهوم استنباط دلالات لغوية متعددة ومترابطة تعكس استخدامات متنوعة لهذا الجذر ضمن سياقات مختلفة .من بين هذه الدلالات نذكر ما يلي- :

- الدلالة على التخاصم والنزاع: حيث يظهر ذلك في معاني مثل" التحاج "بمعنى التخاصم، و"حاجه محاجة وحجاج" بمعنى نازعه بالحجة.
- الدلالة على البرهان والدليل :كما في معنى "الحجة" التي تدل على الدليل والبرهان، و"احتج بالشيء "بمعنى جعله دليلاً أو حجة.
- الدلالة على القوة والغلبة: كما في التعبير "حجه يحجه حجا"، أي تغلب عليه بالحجة.

➢ **الحجاج اصطلاحا:**

أ. **الحجاج في الدراسات العربية:** اهتم العرب القدماء بالكلام والتخاطب بشكل كبير، وخاصة البلاغيين منهم، حيث ركزوا على تقسيم أشكال الكلام وتحديد مناسباته وصفاته بما يتوافق مع طبيعة المتلقي، أيًا كان وضعه أو ظروفه. وقد طبقوا هذا الاهتمام عمليًا في العديد من المجالات. ويشير "أبو هلال العسكري" في كتابه الصناعتين بقوله: "فإذا كان موضوع الكلام على الإفهام... فالواجب أن تقسّم طبقات الكلام

[1] لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط2، 1955م، المجلد2، ص228، مادة (ح.ج.ج).

[2] القاموس المحيط، الفيروزآبادي، تح: محمد أنس الشامي وزكريا أحمد جابر، دار الحديث، القاهرة، (د.ط)، 1429هـ/2006م، ص331.

على طبقات الناس فيُخاطــب السُّوقي بكلام السُّوقة والبدوي بكلام البدو...، ولا يتجاوز به عمّا يعرفه إلّا إلى مالا يعرفه، فتذب فائدة الكلام، وتعدم منفعة الكلام"[1].

ورد الحجاج بمفهومه الحديث في القدم ارتبط بتسميات اختلفت حسب من تناوله وتوجهاتهم المختلفة.

من أبرز الذين تناولوا موضوع الحجاج قديماً السّكّاكي، حيث يقول في هذا الصدد:"علماً منّا أنّ من أتقن أصلا واحداً من علم البيان كأصل التشبيه أو الكناية أو الاستعارة ووقف على كيفية مساقه لتحصيل المطلوب به أطلعه ذلك على كيفية نظم الدليل"[2]. وعرّفه بدر الدين الزركشي بقوله:" وَهُوَ الِاحْتِجَاجُ عَلَى الْمَعْنَى الْمَقْصُودِ بِحُجَّةٍ عَقْلِيَّةٍ تَقْطَعُ الْمُعَانِدَ لَهُ فِيه"[3].

ويعرف محمد وهبة المحاجّة وما قابلها بالفرنسية (argumentation) في "المعجم الفلسفي" بقوله:"إمّا أنّها سلسلة من الأدلة تفضي إلى نتيجة واحدة، وإما أنها الطريقة التي تطرحُ بها الأدلّة"[4].

يصعب تحديد المعنى الاصطلاحي وفقًا لرؤية طه عبد الرحمان، إذ يعتبر أن الحجاج يختلف عن البرهان بشكل جوهري. ويشير إلى أن الحجاج يتسم بدرجة معينة من الالتباس، وهو ما يميزه عن البرهان، حيث يرى أن هذا الالتباس يشكل الفاصل الأساسي بين الاثنين[5]. وقد حاول "طه عبد الرحمــن" تقديم تعريفاً آخر للحجاج بقوله: "إذ حد الحجاج أنه كل منطوق به موجّه إلى الغير لإفهامه دعوى مخصوصة يحق له الاعتراض عليها"[6]. الحجاج في نظره يُعتبر مجموعة من أساليب الإقناع التي يستخدمها المتحدث بهدف إيصال الفكرة إلى المخاطب وإقناعه بقبول مضمون القول بشكل عام.

---

[1] الصناعتين، أبو هلال العسكري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1989 ص39.

[2] مفتاح العلوم، السّكّاكي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998، ص438.

[3] البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة، د.ط، د.ت، ج3، ص468.

[4] المعجم الفلسفي، مراد وهبة، دار قباء الحديثة، القاهرة، د.ط، 2007م، ص578.

[5] ينظر، اللسان والميزان أو الكوثر العقلي، طه عبد الرحمان، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1998م، ص230.

[6] ينظر، المرجع نفسه، ص226.

كشف التراث العربي القديم عن إدراك مبكر لأهمية الحجاج من خلال تركيز البلاغيين على ضرورة مراعاة حال المخاطَب لتحقيق الفهم والإقناع .ويتجلى ذلك في آراء أبي هلال العسكري، حيث أوضح السكاكي أن الأساليب البلاغية لم تُوظَّف للأغراض الجمالية فحسب، بل كانت أدوات فعّالة لبناء الدليل وتعزيز الحجة .في حين ركز الزركشي على ارتباط الحجاج بالحجة العقلية، مما أبرز التداخل بين البلاغة والمنطق .أما في العصر الحديث، فقد تأثر مفهوم الحجاج بالتوجهات الفلسفية المعاصرة. فعلى سبيل المثال، قدّم محمد وهبة تعريفًا للحجاج باعتباره سلسلةً من الأدلة التي تفضي إلى نتيجة محددة .ومن جهة أخرى، تميز طه عبد الرحمن بالفصل بين الحجاج والبرهان؛ إذ يعتبر الحجاج عملية تهدف إلى الإقناع، وقابلة للتداول المناقشة، على عكس البرهان الذي يعتمد على اليقين المطلق .بصورة عامة، يُظهر هذا السياق كيف تطوّر مفهوم الحجاج، منتقلاً من كونه ممارسة بلاغية ضمن التراث العربي القديم إلى أن أصبح نظرية متكاملة في الدراسات الحديثة، مع استمراره بأداء دوره الأساسي المرتبط بالإقناع والتأثير في المتلقي.

ب.الحجاج في الدراسات الغربية:

تناول بيرلمان (Chaïm perelman) وتيتيكا (Tetyca) موضوع الحِجاج موضحين أنه يتمثل في دراسة تقنيات الخطاب القادرة على إقناع العقول بما يُطرح عليها من أفكار، أو تعزيز مستوى الإذعان تجاهها. وأشارا إلى أن الهدف الأساسي للحِجاج يتمثل في الوصول إلى تصديق المتلقي لما يقدمه المرسل أو العمل على زيادة هذا التصديق. وبالتالي، فإن الحجة الأكثر فاعلية هي تلك التي تنجح في تعزيز مستوى الاقتناع لدى المستمع بطريقة تحثه على اتخاذ إجراء محدد، سواء بالقيام بعمل معين أو الامتناع عنه. وفي أدنى الحالات، تسهم الحجة في خلق الرغبة لدى المرسل إليه للقيام بالعمل في الوقت المناسب[1].

[1] ينظر، "مصطلح الحجاج بين المنطق الأرسطي عند بيرلمان والمنطق الطبيعي للغة عند ديكرو"، عمر بوقمرة، مجلة الأثر، العدد 30، جوان 2018، ص252.

عرّف أوزوالد ديكرو (Oswald Ducrot)، بمشاركة جون أنسكومبر (Jean-Claude Anscombre)، مفهوم الحجاج في اللغة في كتابهما "الحجاج في اللغة"، على النحو التالي :يتمثل الحجاج في تقديم المتكلم قولًا (ق1) أو مجموعة من الأقوال تؤدي إلى قبول قول آخر (ق2) أو مجموعة من الأقوال الأخرى .هنا، يُعتبر القول الأول بمثابة الحجة التي يصرح بها المتكلم، بينما يمثل القول الثاني النتيجة التي يستخلصها المستمع .قد تكون هذه النتيجة صريحة أو ضمنية .وفق هذا المفهوم، يتم تحقيق الحجاج من خلال عمليتين ضروريتين :

1. تصريح المتكلم بالحجة .
2. استنتاج المستمع للنتيجة، صريحة كانت أو ضمنية.

وقد قدم الباحثان أمثلة لتوضيح هذا المفهوم، مثل الجملة: "لنخرج إلى النزهة بما أن الطقس جميل"، أو" :الطقس جميل فلنخرج إلى النزهة ."هنا، القول الأول هو "الطقس جميل"، بينما القول الثاني هو "فلنخرج إلى النزهة". ويُلاحظ أنه يمكن أن يكون القول الثاني ضمنيًا، بشرط وجود رابط واستنتاج واضح، كما يظهر في الحوار التالي – :الأول" :هل ترغب في مرافقتي لمشاهدة هذا الشريط السينمائي؟ – "الثاني" :لقد شاهدته ".في هذه الحالة، تحمل عبارة "لقد شاهدته "جوابًا ضمنيًا يفيد الرفض أي "لا". وبهذه الطريقة، يتطور الحوار كسلسلة من الحلقات الحجاجية المترابطة، والتي تستند إلى بنية الأقوال اللغوية وليس مضمونها الإخباري فقط[1].

أبرزت التعريفات السابقة دور الحِجاج كأداة لغوية وتواصلية تهدف إلى التأثير على المتلقي وإقناعه بالأفكار المطروحة. تناول بيرلمان وتيتيكا هذه الوظيفة بالتركيز على تعزيز الاقتناع وتحفيز المتلقي لاتخاذ موقف أو تصرف معين، في حين قدّم ديكرو وأنسكومبر رؤية أخرى اعتبرت الحِجاج بنية لغوية قائمة على ترابط

[1] ينظر، المرجع السابق، ص253/252.

الحجة مع النتيجة، حيث يقدّم المتحدث الحجة ليصل المستمع إلى النتيجة إما بشكل صريح أو ضمني. يعكس هذا المنظور أن الحِجاج ليس مجرد نقل للمعلومات، بل هو عملية تفاعلية تقوم على تنظيم منهجي للأفكار وربطها بطريقة تُفضي إلى تحقيق التأثير والإقناع في سياق الخطاب.

❖ الخطاب السياسي وخصائصه:

➢ تعريف الخطاب السياسي:

يعرف الخطاب من الناحية اللغوية، وفقًا لما ذهب إليه ابن منظور، بأنه مراجعة الكلام .وهو أن يخاطب الشخص غيره بالكلام، ويقال خاطبه مخاطبة وخطابًا، حيث يتخاطبان معًا .وتشير المخاطبة إلى صيغة مبالغة تعكس المشاركة والتفاعل في فعل ذي أهمية .أما "فصل الخطاب "فهو يُعبر عن القدرة على التمييز بين الحق والباطل، وتحديد الفارق بين الحكم ونقيضه[1].

يعرف الدكتور سعد مطر عبود الزبيدي الخطاب السياسي بأنه مجموعة من الأفكار التي تكونت من خلال تراكم معرفي مستند إلى تحليل شامل للواقع بجوانبه الثقافية والاجتماعية والنفسية .وقد تشكلت هذه الأفكار عبر أنساق إيديولوجية تستند إلى تصورات سياسية مستمدة إما من التراث أو الحداثة، والتي تختلف في منهجياتها ونظمها بناءً على مدى النضج الفكري ومستوى الوعي بمتطلبات المجتمع .كما ترتبط هذه الأفكار بمستوى الأداء الديناميكي في عملية التغيير والتنمية وتحقيق الحضور الفاعل على الساحة المجتمعية[2].

يعد الخطاب السياسي خطاباً اقناعياً وحجاجياً، وهو يتخذ من اللغة والسياسة فضاءً له، بما يظهر من خلاله سمات الإقناع والحجاج والإنسانية. ووفق تعريف فيليب بروتون (Philippe Breton)، هو نشاط بشري يتخذ أشكالاً تواصلية متعددة ووسائل متنوعة، ويهدف إلى إقناع شخص أو مستمع أو جمهور معين بقبول

---

[1] لسان العرب، ابن منظور، المجلد1، مادة (خطب)، ص361.

[2] ينظر، "الخطاب السياسي وآليات تفعيل المشاركة السياسية في الجزائر"، مهملي بن علي، مجلة العلوم القانونية والسياسية، العدد 13، جوان 2016، ص87.

موقف ما أو المشاركة في رأي محدد. كما أشار شايم برلمان (C. Perelman) ولوسي تيتيكاه (L. Tyteca) إلى أن موضوع الخطاب السياسي، باعتباره خطاباً اقناعياً، هو درس في تقنيات الخطاب التي تهدف إلى دفع الأذهان إلى القبول بما يُعرض عليها من أطروحات، أو إلى تعزيز درجة القبول تلك[1].

لقد شهد هذا المفهوم في تحديد معناه الكثير من التباينات، الظاهرة بين الباحثين والمهتمين، بين من يقول إنه حديث مغاير للخطابات الأخرى، له سماته ومحاسنه الأسلوبية التي تصنعه مساحةً رحبةً للمناقشة وممارسة الشأن العام، عبر التحايل بالألفاظ. وبين من يجد أنه حديث كغيره من الأحاديث لا يختلف عنها بشيء، حتى مستوى اعتبار كل حديث هو حتمًا سياسي[2]. فالخطاب السياسي هو عبارة عن مجموعة من الأفكار المستندة إلى تراكم معرفي وتحليل دقيق للأبعاد الثقافية والاجتماعية والنفسية للمجتمع .يتأثر هذا النوع من الخطابات بالعوامل التراثية أو الحداثية وبمستوى الوعي السائد داخل المجتمع. ويتميز الخطاب السياسي بطبيعته الإقناعية، إذ يسعى إلى التأثير في الجمهور ودفعه لتبني مواقف معينة. ويرى بعض الباحثين أن نجاح هذا الخطاب يعتمد على توظيف تقنيات وأساليب تواصل مختلفة لتحقيق هدف الإقناع وتعزيز القبول للأفكار المطروحة .ومع ذلك، تختلف الآراء بين الباحثين حول طبيعة الخطاب السياسي، حيث يعتبره البعض خطابًا فريدًا يتمتع بخصائص مميزة، في حين يراه آخرون مشابهًا لأنواع الخطابات الأخرى.

- **خصائص الخطاب السياسي:** يختلف الخطاب السياسي عن غيره من أنواع الخطاب بعدة جوانب تمنحه قوة أكبر في التأثير على المتلقي وسلطة أوسع .يعود ذلك إلى توظيفه لمجموعة من الوسائل التي تمكنه من الوصول إلى هذا المستوى المميز .يتميز الخطاب السياسي بكونه خطاباً حجاجياً وإقناعياً، سواء من حيث الشكل أو المحتوى، معتمداً على خصائص ومميزات ذات طابع براغماتي. بناءً على ذلك، سنستعرض فيما يلي بعض هذه الخصائص والمزايا:

---

[1] ينظر، "الخطاب السياسي أصوله النظرية والمنهجية وأبعاده السياسية"، راضية بوبكري، التواصل الأدبي، العدد 4، جوان 2013، ص168.

[2] المرجع السابق، ص168-169.

1. الخطاب السياسي يعد واحداً من أبرز الخطابات في عصرنا الحالي وأكثرها تأثيراً على المتلقي وانتشاراً بين مختلف طبقات المجتمع وشرائحه .تأتي هذه الأهمية لأنه **يتناول القضايا والمشاكل الجوهرية** على المستويين الداخلي والخارجي، والتي يسعى كل فرد إلى إيجاد حلول فعالة لها .هذا التأثير الواسع والنفوذ الذي يتمتع به الخطاب السياسي ينبع بشكل كبير من السلطة التي يستمدها من الجهة التي تصدر عنه، مما يجعله أداة فعالة للتأثير على الرأي العام ومخاطبة تطلعات واحتياجات الأفراد[1].

2. يجسد الخطاب السياسي **مضمونا** رفيعا ومتميزا، نظرا لارتباطه الوثيق بالسياسة التي تثريه بأهم القضايا الجوهرية والأفكار المصيرية والمعاني العميقة، مما يمنحه طابعا أكثر تأثيرا وقدرة على الإقناع .يتم تحويل هذه الأفكار بعد ذلك إلى قوالب لغوية وصيغ أسلوبية تعزز من قوتها وفعاليتها .وبناءً على ذلك، يمكن القول بأن الخطاب السياسي يحمل طابعا حجاجيا من حيث الشكل والمضمون على حد سواء[2].

3. الخطاب السياسي يتمحور حول الإقناع بشكل **مقصود وموجه** لتحقيق غاية معينة، وهي تعزيز وجهة نظر المتحدث ونشرها على نطاق واسع .لتحقيق هذا الهدف، يعتمد الخطاب السياسي على أسلوب بسيط ومباشر يسهل فهمه من قبل الجمهور، ما يعزز من تأثيره ويزيد من احتمالية استجابة الناس لأفكاره. ومع ذلك، فإن استخدام الأسلوب البسيط لا يعني استبعاد العناصر الجمالية والفنية كلياً، بل يتم توظيفها بشكل مدروس ليس من باب التزين البلاغي، وإنما لتحقيق اتصال أكثر فاعلية مع المستمعين[3].

4. توظيف الخطاب السياسي **للغة الحياة اليومية** يكمن في قدرته على استثمار إيحاءاتها وأبعادها البراغماتية، ما يسهم في تعزيز التفاعل مع واقع الفرد داخل المجتمع .يتم ذلك من خلال اعتماد لغة اجتماعية

---

[1] ينظر، المرجع السابق، ص174.

[2] ينظر، المرجع السابق، ص175.

[3] ينظر المرجع السابق، ص175.

معاصرة ومألوفة، تتيح الاقتراب بشكل أوضح من الأحداث المؤثرة على المجتمع، سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي .هذا النهج يمنح الخطاب السياسي صبغة أكثر واقعية لارتباطه الوثيق بالواقع اليومي[1].

5. يتسم الخطاب السياسي **بطابعه الرسمي** المستمد من السلطة التي يرتبط بها، مما يمنحه نوعاً من المصداقية تُسهم في تحقيق أهدافه. كما أنه يتسم بنظرة وممارسة أحادية، حيث يسعى إلى الهيمنة على الرأي العام عبر تهميش الخطابات الأخرى وإقصاء الأطراف المختلفة، مستغلاً النفوذ الذي يتمتع به من موقعه السلطوي[2].

6. يلجأ الخطاب السياسي إلى اعتماد **البساطة والاختصار** في تناول القضايا والأفكار المطروحة، حيث يعتمد على مصطلحات وألفاظ تستهدف التأثير المباشر وتكون أشبه بالسهام النافذة في يد السياسي. وكلما ازدادت المصطلحات وضوحًا واختصارًا، ازداد تأثيرها وانتشارها بين الناس. على سبيل المثال، تُعتبر الشعارات من أكثر العبارات سهولة في الحفظ وأعمقها تأثيرًا في وجدان المتلقين[3].

7. التناص في الخطاب السياسي يمثل إحدى السمات البارزة التي تجعله مرنًا وغنيًا بالدلالات. إذ تتعدد النصوص التي تشكّل هذا الخطاب بتعدد الوظائف التي يؤديها وتناغمه مع مختلف الانفعالات والحقب الزمنية. ويستمد الخطاب السياسي قوته من ميزة **التناص**، التي تمكّنه من المزج بين مشاعر متناقضة، مثل الخوف والأمل، ومن الانتقال بين الأزمنة: الماضي والحاضر والمستقبل. كما يمزج هذا النوع من الخطابات أدوات لغوية متنوعة كالأمر والنهي والتحذير والاستفهام[4].

❖ **ضبط العلاقة بين الحجاج والخطاب السياسي:**

[1] ينظر، المرجع السابق، ص176.

[2] ينظر، المرجع السابق، ص177.

[3] ينظر، المرجع السابق، ص177.

[4] ينظر، المرجع السابق، ص 178.

إن علاقة الحجاج بالخطاب السياسي علاقةٌ وثيقةٌ جدّاً، لأنّ جوهر الخطاب السياسي يقوم على الإقناع والتأثير. فحدُّ الحجاج أنّه كلُّ منطوقٍ به موَّجهٌ إلى الغير لإفهامه دعوى مخصوصة يحق له الاعتراض عليها[1]. فالحجاج هو مجموعة من الأساليب التي يستعملها الخطيب بهدف إيصال الفكرة إلى المخاطب، وإقناعه بقبول مضمون القول بشكل عام.

ركّز الجاحظ على فعالية الحجاج في الخطابة أكثر من التركيز على تحسين الأسلوب، حيث ربط الخطابة بفكرة الإقناع وأعطى اهتمامًا بالغاً للفهم والإفهام. في العصر الحديث، قام الباحثان بيرلمان وتيتيكا بإحياء بلاغة الإقناع وعَمَلا على تطوير نظرية الحجاج من خلال مؤلَّفهما "مصنف في الحجاج" الذي صدر عام 1958. وقد اختارا تعزيز العلاقة بين الحجاج والخطابة، مشددين على أهمية وجود جمهور يتفاعل مع الخطاب، حيث يهدف الخطاب إلى جعل هذا الجمهور يقتنع ويُقرّ بما يُطرح أمامه. تظل إستراتيجية الحجاج قائمة على المستمع، كما أكد ذلك أرسطو في نظريته المتعلقة بالخطابة القديمة[2].

تتجلى العلاقة بين الحجاج والخطاب السياسي من خلال عدة آليات، منها على سبيل المثال:

التبرير والتعليل: التبرير والتعليل خاصية حجاجية، كتبرير قرار سياسي معين من خلال ذكر أسباب صدوره، ونتائجه المحتملة.

الاستشهاد: وهو كذلك خاصية حجاجية، كذكر مواقف أو أحداث تاريخية مشابهة للموقف الحالي.

الاعتماد على الأرقام والإحصائيات، ....

المقارنة والمفاضلة: كقول المحاجّ: "نحن أفضل من غيرنا...، حققنا تقدما ملحوظا على حساب غيرنا...".

---

[1] اللسان والميزان أو الكوثر العقلي، طه عبد الرحمان، ص226.

[2] ينظر، الحجاج اللغوي في خطبة السقيفة لأبي بكر الصديق، أبا علال مولود، أقصاصي عبد القادر، مجلة اللغة العربية، العدد الأول، المجلد 24، 2022م، ص1193.

آليات الحجاج في البلاغة المعاصرة (قراءة في وسائل الإقناع):

❖ وسائل الإقناع في الخطاب السياسي:

يعتمد الإقناع في الخطاب السياسي، كما في باقي الخطابات الأخرى، على ثلاث وسائل رئيسية. الأولى هي الوسائل البلاغية، وتشمل مطابقة كلام المتحدث لحال السامعين من حيث الحذف والذكر، والإيجاز والإطناب (علم المعاني)، وكذلك تقديم المعاني في صور بلاغية شتى مثل التشبيه والاستعارة والكناية (علم البيان)، إلى جانب تحسين الأسلوب باستخدام الطِباق والجناس والتقسيم (علم البديع). أما الوسيلة الثانية فهي عقلية منطقية، تعتمد على إدراج الحجج والبراهين والقياس والتضاد لإقناع المتلقي. في حين تتعلق الوسيلة الثالثة بالجوانب النفسية اللغوية، حيث يتم التركيز على اختيار الكلمات ذات التأثير النفسي، بما في ذلك الألفاظ المؤثرة عاطفياً[1].

لا شك أن لهذه الوسائل جميعها قدرة حجاجية تهدف إلى استمالة مشاعر المتلقي من ناحية، ومخاطبة عقله من ناحية أخرى، مما يعزز من استجابته للرسالة. وسنعرض هنا نماذج توضيحية لهذه الوسائل، مع الإشارة إلى أنها أمثلة يمكن أن تتعدد وتتجدد بما يقتضيه السياق والموضوع.

- **الأساليب البلاغية:**

1) **الاستعارة**: الاستعارة كما عرّفها أبو هلال العسكري بقوله: "الاستعارة نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غيره لغرض"[2]، قد يكون الغرض منها حجاجيا بحتا، وقد يكون غرض الإخبار فحسب. تبرز فعالية الاستعارة في مدى انسجامها مع متطلبات السياق، حيث تُعد واحدة من أقوى وأبلغ الأدوات

---

[1] ينظر، الحجاج في الخطاب السياسي قراءة في أساليب الإقناع، يوسف ولد النية، مجلة المعيار، العدد 45، المجلد 23، 2019م، ص893.

[2] علم البيان، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، 1405هـ/1975م، ص174.

اللغوية التي يستخدمها المتحدث لتحقيق أهدافه الحجاجية في الواقع، وتُعتبر من الوسائل التي يعتمد عليها بشكل كبير للغاية.

تُستَعمل الاستعارة كأداة تهدف إلى تقوية الأفكار وتأكيدها، حيث تتمثل الغاية منها في إيصال الرسالة بالطريقة التي يريدها المرسل، من خلال إقامة رابطة بين الهدف المراد التعبير عنه والصياغة المستخدمة. وبهذا تكتسب الاستعارة قوة حجاجية، لاسيما وأن هذه القوة تمنحها مجموعة من السمات البارزة، أهمها كونها وسيلة لغوية بلاغية شائعة الاستعمال ومرتبطة بمقاصد المتحدثين في سياقات اللغة اليومية.

2) **الترداد:** تباينت نظرة العلماء للترداد، واختلفت حوله إلا أن رؤيتهم لحقيقته ظلت متقاربة إلى حد بعيد، وتصب في السياق نفسه، فقد عرفه الشريف الجرجاني (ت392) "بأنه عبارة عن الإتيان بشيء مرة بعد أخرى"، أما ابن الأثير (ت637) فقد عرفه بقوله: "هو دلالة اللفظ على المعنى مرددا، كقولك لمن تستدعه:(أسرع، أسرع) فإن المعنى مردد واللفظ واحد"[1].

للترداد أهمية بالغة في التأثير في نفس المتلقي لأنه يفيد التأكيد، وزيادة التنبيه على أمر ما. وقد تناول "الجاحظ" (ت255هـ) الترداد من المنظور التواصلي، وجعل الإكثار أو التقليل منه يعتمد على المتلقي، قال: "وجملة القول في الترداد، أنه ليس فيه حد ينتهي إليه، ولا يُؤتى على وصفه. وإنما ذلك على قدر المستمعين، ومن يحضره من العوام والخواص. وقد رأينا الله –عز وجل– ردّد ذكر قصة موسى وهود، وهارون..."[2]؛ لأنّ الله وجَّه خطابه إلى جميع الأمم، عربها وعجمها، ومعظمهم إما غافل، أو مكابر يرفض اتباع الحق. وتابع الجاحظ كلامه عن الترداد قائلا: " وما سمعنا بأحد من الخطباء كان يرى إعادة بعض الألفاظ وترداد المعاني عيّا"[3]. فالترداد حسب الجاحظ يرى أن الترداد مزية تمتاز بها اللغة العربية، لها أغراضها الخاصة.

---

[1] ينظر، بلاغة الترداد في نصوص من التنزيل، مهند مرصوص عبود، مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماع، العدد 15، ديسمبر 2024، ص174.

[2] البيان والتبيين، الجاحظ، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7، 1418هـ/ 1998م، ج4، ص105.

[3] المرجع نفسه، ص105.

الترداد وسيلة فعالة يلجأ إليها الخطباء السياسيون للتأثير في وعي الجماهير. وقد يكون الترداد كلمة أو جملة تكون مركز ثقل الخطاب مثلا:

- في عالم ما بعد 11 سبتمبر اضطربت الموازين...
- في عالم ما بعد 11 سبتمبر نجد...
- في عالم ما بعد 11 سبتمبر...

لقد أصبح تكرار الجملة الأولى في الشاهد السابق مهمة عند السامع، وهي ربط المعاني المتباينة بهذا الحادث الذي ترمز إليه هذه الجملة[1].

3) المجـــــاز:

يعرف عبد القاهر الجرجاني المجاز بأنّه كل كلمة أريد بها غير ما وقعت في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول. وإن شئت قلت: كل كلمة جزت بها ما وقعت له في وضع الواضع إلى ما لم توضع له، من غير أن تستأنف فيها وضعاً لملاحظة بين ما تُجوّز بها إليه وبين أصلها الذي وضعت له في وضع واضعها فهي[2]. فالمجاز جارٍ بكثرةٍ في الخطاب السياسي بقصد تعزيز الإقناع أو الدحض أو غير ذلك من المقاصد. من أمثلة المجاز في الخطاب السياسي الاستعارة التصريحية التي وردت في خطبة الحجّاج بن يوسف الثّقفي (ت95هـ)، التي وجهها لأهل العراق بعدما ولّاهُ الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (ت86هـ):"إنَّ أمير المؤمنينَ كَبَّ كِنَانَتَه، ثُمَّ عجم (أي: فَتَل) عيدانها، فوجدني أمَرَّها عوداً وأصلبها عموداً، فوجّهني إليكم"[3].

شبّهَ الحجّاج قادة الجيوش التابعة لأمير المؤمنين بالكِنانة، فحذف المشبه (قادة الجيوش) وصرَّح بالمشبَّه به (الكِنانة)، أي أنّ الحجّاج أكثرُ عيدان هذه الكِنانة مرارةً، وأشدُّها صلابةً. ولا شكَّ في أنَّ هذا التعبير

---

[1] اللغة والسياسة في عالم ما بعد 11 سبتمبر، محمد محمد داود، دار غريب، مصر، د.ط، 2003م، ص77.

[2] ينظر، علم البيان، عبد العزيز عتيق، ص138.

[3] ينظر، الحجاج في الخطاب السياسي قراءة في أساليب الإقناع، يوسف ولد النية، مجلة المعيار، ص895.

المجازي هو بمثابة رسالة تخويفية من والٍ جديد إلى رعيَّةٍ تجهله، ومن هذا المنطلق ستترك هذه الرسالة أثراً ما في نفسية المتلقي[1].

4) السجع:

يعرِّفه عبد العزيز عتيق في كتابه علم البديع بقوله: " هو توافق الفاصلتين من النثر على حرف واحد. وهذا هو معنى قول السكاكي: السجع في النثر كالقافية في الشعر"[2]. من مميزات الأسلوب الخطابي الجيد، أن يكون رنَّاناً ذا جرسٍ موسيقيٍّ خفيفٍ على اللِّسان حسن الوقع في الآذان يحدثُ تأثيرا في نفس الإنسان. والسجع والازدواج وسيلتان ناجعتان تحقِّقان هاته الميزة، قال أبو هلالً العسكري: "واعلم أنّ الذي يلزمك في تأليف الرسائل والخطب هو أن تجعلها مزدوجة فقط، ولا يلزمك فيها السّجع؛ فإن جعلتها مسجوعة كان أحسن، ما لم يكن في سجعك استكراه وتنافر وتعقيد، وكثر ما يقع ذلك في السّجع، وقلّ ما يسلم- إذا طال- من استكراه وتنافر"[3]. فكلّما كان السجع عفويا غير مصطنع، كان وقعه على السامع أكبر. إن دراسة الخطب السياسية تجعل الباحث في هذا الشأن يقف على مدى أهمية السجع في عملية التأثير في المتلقي.

5) التقسيم:

هو أسلوب من أساليب البلاغة المنطقية، ومن صوره استيفاءُ أقسام الشيء كقول الرسول صلّى الله عليه وسلّم:" يقولُ ابنُ آدَمَ: مالي وإنَّما لكَ مِن مالِك ما أكَلْتَ فأفنَيْتَ أو لبِسْتَ فأبلَيْتَ أو تصدَّقْتَ فأمضَيْتَ"[4]. ومن أمثلة التقسيم في الخطب السياسية قول أبي الدرداء رضي الله عنه في إحدى خطبه:" ما

---

[1] ينظر المرجع نفسه، ص895.

[2] علم البديع، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، د.ت، ص215.

[3] الصِّناعتين، أبو هلال العسكري، تح: علي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، 1419هـ/ 1998م، ص159.

[4] صحيح ابن حبان، ابن حبان، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 1433هـ/2012م، ج1، ص447.

لي أرى علماءكم يذهبون، وجهّالكم لا يتعلمون؟ فإن معلم الخير والمتعلم في الأجر سواء، ولا خير في سائر الناس بعدهم"[1]. فبتقسيمه لهم بهذا الشكل يوحي بالإحاطة بالموضوع من كل جوانبه، لصرف المستمع عن البحث والتقصي. يعتمد بعض السياسيين لتحقيق أهدافهم استخدام أسلوب التقسيم في خطاباتهم بما يخدم مصالحهم وتوجهاتهم. عبر هذه التقسيمات، يسعون إلى إقناع الجمهور بأن اختياراتهم محدودة ولا بديل عن الخيارات التي تُعرض عليهم: إما القبول بالخيار المطروح المطلوب منهم، أو الاتجاه نحو الخيار المحذَّر منه.

- **الأساليب العقلية المنطقية:** تشمل كل ما يقدمه المرسل من أدلة منطقية وبراهين أو الشواهد الخاصة والإحصاءات فالشواهد الخاصة تربط بالأدلة التاريخية أو بالوقائع والأخبار والأمثلة والقصص والأدلة المنطقية تتعلق بالقياس المنطقي.

1. الحجج والبراهين:

إيراد الحجج والبراهين يعدّ من أقوى الرسائل التي تُعزّز القوة الإقناعية لأي خطاب، حيث تهدف هذه الحجج إلى تبيان إيجابيات الفكرة المطروحة أو الفوائد التي قد يستفيدها المستمع من الاستجابة لها .

تتجلى في الخطاب السياسي، الحجج والبراهين في شكل شواهد تدعم الأقوال، كالشواهد القرآنية، والحديث النبوي، الأشعار، والأحداث التاريخية، بالإضافة إلى الأمثال والحكم. ومن أبرز الأمثلة على هذا الأسلوب في التاريخ، ما ورد في خطبة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – في سقيفة بني ساعدة، حيث استدل بآية قرآنية لتوضيح أحقية المهاجرين في تولي الخلافة على الأنصار. فقد قال في خطبته: "... أسلمنا قبلكم، وقُدِّمنا في القرآن عليكم، فقال تبارك وتعالى: (وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالَّذِينَ

[1] حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أحمد بن عبد الله الأصبهاني، مطبعة السعادة، مصر، د.ط، 1394هـ/1974م، ج1، ص112.

اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيم)، (التوبة: 100)، فنحن المهاجرون وأنتم الأنصار."...

من هذا الاستدلال بالآية الكريمة نستنتج مدى حكمة أبي بكر – رضي الله عنه – وقدرته على توجيه حديثه بما يتوافق مع المعتقدات الدينية للسامعين، مما أمكنه من إقناعهم وتجنب وقوع الفتنة التي كانوا على وشك الوقوع فيها. ولم تمضِ فترة طويلة حتى تمت مبايعته خليفة للمسلمين[1].

يبذل السياسيون كل ما بوسعهم لتدعيم أقوالهم وأفكارهم بالحجج والبراهين من آيات قرآنية، وأحاديث نبوية، وأشعار، أحداث تاريخية، قصد إقناع المتلقين بأفكارهم ومعتقداتهم السياسية.

2. التعارض والتضاد:

يظهر التعارض أو التضاد في اللغة بين الألفاظ والجمل ليوضح الأفكار ويبرز المعاني، كما في قول الحجّاج في خطبته: "زعمتم أني ساحر، وقد قال تعالى: {ولا يُفلِحُ السَّاحِرُ}، وقد أفلحت". يمكن تحليل هذا النص كالتالي :

-النص ينص على "لا يفلح الساحر".

-الحجاج يقول "أفلحت".

من خلال التحليل المنطقي، يبيّن الحجّاج أنّ الاتّهام الموجّه إليه بأنه ساحر خاطئ، لأن نجاحه (إفلاحه) يناقض الآية الكريمة التي تؤكد أن الساحر لا يفلح، مما يعني ضمنيًا أن من اتهموه إما كاذبون أو أنهم يناقضون تصديقهم بالله.

[1] ينظر، الحجاج في الخطاب السياسي، قراءة في أساليب الإقناع، يوسف ولد النية، ص896.

يتبيّن من هذا المثال قوة التضاد كأداة بلاغية في تعزيز الانتباه وإبراز الحجة، وهو أسلوب لا يقتصر على الماضي فحسب، بل ما زال يُستعمل حتى في العصر الحديث. على سبيل المثال، يعمد السياسيون في خطاباتهم إلى تضمين التضاد لإيصال رسائل واضحة تؤثر على المتلقي. كأن يقول المتحدث: "قبل سنة وعد المرشح... وبعد سنة أنجز المرشح ما وعد به". من خلال استخدام التضاد بين الماضي والمستقبل (الوعد والإنجاز)، تتضح قوة هذه الأداة في تعزيز مفهوم المصداقية والتأكيد على الالتزام[1].

- **الأساليب النفسية اللغوية:**

1- الألفاظ العاطفية:

تحمل الألفاظ العاطفية دائمًا وقعًا نفسيًا خاصًا على المتلقين، نظرًا لما تبثّه من دلالات قوية، خصوصًا عندما يتعلق الأمر بالدين أو الوطن أو القيم الأخلاقية. لهذا، نجد أن الخطباء السياسيين غالبًا يلجؤون إلى استخدام كلمات تحمل صدى عاطفيًا يلامس مشاعر الجماهير، مع تضخيم الخطاب بتعبيرات دينية، أو الإشارة إلى مقدسات وفضائل مثل الشرف، التضحية، والإقدام، بالإضافة إلى تمجيد لحظات مشرقة من تاريخ الأمة. كما أنهم يعتمدون على عبارات ذات وقع قوي يسهل تذكّرها وتداولها بين الناس، إلى جانب الاقتباس من أقوال مأثورة لها تأثير كبير.

أن هذه الألفاظ العاطفية لها قدرة إقناعية كبيرة وتأثر بشكل مباشر على العواطف وتوجيه الرأي العام. بل صارت تمثل علامة مميزة لأسلوب الخطاب السياسي المعاصر. ومن اللافت أن بعض هذه الألفاظ اكتسبت مع الزمن صفة القدسية في المجال السياسي؛ لذلك لا يتردد السياسيون في استخدامها لما تحمله من رمزية عميقة، مثلا؛ عبارات "باسم الشعب" أو "باسم القانون" أو "باسم الله الرحمن الرحيم" قد ترسّخت كأدوات خطابية سياسية تعكس القوة والنفوذ. قول "باسم القانون" يُعبّر عن سيادة القانون وقوته، أما "باسم الشعب"

[1] ينظر، المرجع السابق، ص897.

يؤكد على سلطة الشعب وقدرته، و"باسم الله" يرمز إلى القوة المطلقة والعظمة الإلهية. هذه العبارات ترسخ معاني النفوذ والهيمنة التي تعزز مكانة السياسي وتجعل خطابه أقرب إلى أذهان وقلوب الجماهير[1].

2- ألفاظ الوعد والوعيد:

الخطاب السياسي غالبًا ما يتضمن أسلوبي الوعد والوعيد، حيث يدور حول تقديم وعود بالتخلص من أوضاع غير مرضية أو تحسين الظروف السيئة كوسيلة للتأثير على الجمهور، سواء لتحفيزهم على دعم فكرة أو رفضها. ولهذا، نجد الكثير من السياسيين يركزون على إغراء الجماهير، خصوصًا الفئات الضعيفة والمهمّشة، بوعود تُبشّرهم بالتغيير نحو الأفضل، ووضع حد للجور والظلم بمجرد تبنيهم أفكار هذا الحزب أو ذلك التنظيم.

من ناحية أخرى، يستخدم أسلوب الترهيب لإثارة القلق بشأن المخاطر المترتبة على الوضع الراهن، وهو أداة تدفع المتلقين غالبًا للتفكير في الحلول المطروحة. وقد يتطور التخويف إلى مستوى الوعيد، أي التهديد بالعواقب السلبية أو العقاب، والذي يُعتبر وسيلة ضغط نفسي تُحدث تأثيرًا يختلف بين شخص وآخر حسب السياق. يلجأ الخطيب إلى هذا الأسلوب عندما يجد صعوبة في الإقناع أو يعتبر أن الوعيد أكثر ملاءمة للموقف، فينتقي كلمات حادة وعبارات صارمة تغرس شعور الخوف أو تحذيرًا صارمًا لدى الجمهور.

من أبرز الأمثلة التاريخية على توظيف أسلوب الوعيد تأتي خطب زياد بن أبيه (ت 53هـ) وكذلك الحجاج بن يوسف، حيث تجسدت تلك الأساليب في خطاباتهما التي ما زالت تُعتَبر شواهد تدل على استخدام هذا النهج التأثيري في التوجيه السياسي والاجتماعي[2].

---

[1] ينظر، المرجع السابق، ص898.

[2] ينظر، المرجع السابق، ص898.

❖ **آليات التحليل الحجاجي اللغوي في اللسانيات المعاصرة:**

يعدّ المستوى اللساني من أهم المستويات في تحليل الخطاب، إذ يدرس العناصر اللغوية المتداولة في الخطاب من مفردات وتراكيب وأساليب، ومدى أهميتها في توجيه المخاطَب. فهو يبرز اللغة كعنصر فعّال في التأثير والإقناع داخل السياقات الحجاجية. ولهذا سنعمل على تبسيط بعض المفاهيم التي أشار إليها كل من أوزفالد ديكرو وأونسكومبر في نظريتهما الحجاجية، من أهمّها: العلاقات الحجاجية، الروابط الحجاجية، العوامل الحجاجية، وغيرها...

➢ **الروابط الحجاجية:** الروابط الحجاجية عند ديكرو تُشكِّل العناصر اللغوية المستخدمة في عمليَّة الحِجاج، حيث تُسهم في خلق اتصال منطقي بين الأقوال أو الحجج، أو بين حُجَّة ونتيجتها. على سبيل المثال: محمد يُحسن إلى الناس، إذن سيُحبُّه الناس. هنا تظهر كلمة "إذن" كرابط حِجاجي يقوم بربط الحُجَّة (محمد يُحسن إلى الناس) بالنتيجة (سيُحبُّه الناس)[1].

أنماط الروابط الحجاجية:

1. **الروابط المدرجة للحجج:** (حتى، بل، لكن، مع، ذلك، لأن...)[2].
2. **الروابط المدرجة للنتائج:** (إذن، لهذا، وبالتالي...)[3].
3. **الروابط التي تدرج حججا قوية:** (حتى، بل، لكن، لاسيما...)[4].
4. **روابط التعارض الحجاجي:** (بل، لكن، مع، ذلك...)[5].

---

[1] ينظر، نظرية الحجاج اللغوي عند ديكرو، نهاري فضيلة، مجلة الرستمية، العدد الخاص بالملتقى الوطني الحجاج وعصر الخطاب، د.ت، ص42.

[2] اللغة والحجاج، أبوبكر العزاوي، العمدة للطبع، د.ب، ط1، 1426هـ/2006م، ص30.

[3] المرجع نفسه، ص30.

[4] المرجع نفسه، ص30.

[5] المرجع نفسه، ص30.

5. روابط التساوق الحجاجي: (حتى، لاسيما...)[1].

- **العوامل الحجاجية**: العوامل الحجاجية لا تربط بين متغيرات حجاجية (أي بين حجة ونتيجة، أو بين مجموعة من الحجج)، لكنها تقوم بتقييد وحصر الإمكانات الحجاجية التي تكون لقول ما[2].

وتضم مقولة العوامل أدوات من قبيل: ربما، تقريبا، كاد، قليلا، كثيرا، ما.... إلا، وجل أدوات القصر.

ولتوضيح مفهوم العامل الحجاجي أكثر ندرس المثال التالي:

- بلغت حرارة الطفل (38°).
- ما بلغت حرارة الطفل إلا (38°).

في الجملة الأولى، قد يرى القائل أن هذه الحرارة مرتفعة، مما قد يتضمن دعوة ضمنية للإسراع بنقل الطفل إلى المشفى، أو قد يرى أنها غير مقلقة، مشيرًا إلى عدم الحاجة إلى التسرع. في المقابل، الجملة الثانية "ما بلغت حرارة الطفل إلا (38°)" يعمل على تقليص الاحتمالات الحجاجية، حيث يُركز المعنى ويقيد المضمون ليبين نتيجة واحدة: أنّ درجة الحرارة غير مقلقة وبالتالي لا حاجة للتسرّع بنقل الطفل إلى المشفى. وهذا يعود التركيب الحجاجي "ما... إلا"، الذي يوجه الفهم نحو دلالة محددة. هاتان الصيغتان تحققان ما يُسمى بالعلاقة الحجاجية، التي تُبنى بالأساس على المكونات اللغوية المستعملة، وهي تختلف عن علاقات الاستلزام المنطقي التي تعتمد على الترابط العقلي والضروري بين المقدمات والنتائج[3].

---

[1] المرجع السابق، ص30.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص27.

[3] ينظر، نظرية الحجاج اللغوي عند ديكرو، نهاري فضيلة، مجلة الرستمية، ص43.

➢ **العلاقات الحجاجية:**

إنّ النص الحجاجي عبارة عن علاقات، ومنه فلابدّ أن يكون النص الحجاجي بنية تتسق عناصرها وتترابط داخلها الحجج، والعلاقات الحجاجية لا تعدو أن تكون نتاج الروابط الحجاجية. فالروابط الحجاجية مجموعة من الأدوات اللغوية التي يعتمدها صاحب النص في الربط بين أجزاء النص. لينشئ من ثمّ العلاقات الحجاجية التي تتعدد بتعدد الخطابات.

ومن أهم هاته العلاقات: العلاقة السببية، علاقة التتابع، علاقة الاقتضاء، علاقة الاستنتاج، علاقة عدم الاتفاق..

- **العلاقة السببيّة:**

العلاقة السببية تقوم على ربط علاقة بين حُجَّة ونتيجة، تجعل الحُجَّة سببًا للنتيجة، وفي هذا النوع من العلاقات يحرص البات على أن يجعل «بعض الأحداث أسبابًا لأحداث أخرى، ويسم فعلًا بأنّه نتيجة متوقعة لفعل سابق» وربما تصير هذه النتيجة سببا لنتيجة أخرى، لنقع فيما يُسمَّى بالتتابع السّببي، الذي يؤدي إلى علاقة سببيةٍ في مستوى أعلى، تجعل النص وسيلة والنتيجة غاية[1].

- **علاقة التتابع:**

تربط علاقة التتابع القول بما يتبعه، وتسمح باطراد الحديث في شكل سلسلة كلامية مترابطة العناصر، ممّا يؤهّلها إلى اكتساب طاقة حِجاجيَّة كبيرة، كما أنها علاقة مرنة يُمكنها الظهور على أكثر من مستوى، فقد تظهر على مستوى الحجج فيما بينها، كأن تقتضي حجة ما حجة أخرى، أو على مستوى الأفكار، أو الأحداث...[2].

- **علاقة الاقتضاء:**

[1] ينظر، المرجع السابق، ص44.

[2] ينظر، المرجع السابق، ص44-45

علاقة الاقتضاء علاقة تربط الحجة بالنتيجة إلا أنها علاقة أقوى من السببية، إذ تجعل "الحجة تقتضي تلك النتيجة اقتضاء، والعكس صحيح، بحيث تغدو العلاقة ضربًا من التلازم بين الحُجَّة والنتيجة، وهو ما لا توفّره سائر العلاقات، حتَّى السَببيَّة منها"[1].

- **علاقة الاستنتاج:**

تربط الحجة بالنتيجة بشكل يوحي بأنَّ النتيجة تنشأ من الحجة وتصدر عنها، وقد يقوم المتكلّم بتقديم الحجج، وتترك للمتلقي النتائج بعد توجيهه إليها، أي إنّه يُمكن التصريح بالنتيجة أو السكوت عنها لتفهم ضمنيًا، وهو ما يُميّز الاستنتاج الطبيعي أو شبه المنطقي في الخطاب التداولي، عن الاستنتاج المنطقي القائم على التصريح بطرفي الاستنتاج[2].

- **علاقة عدم الاتفاق:**

علاقة تقوم على عدم الاتفاق بين حجّة يقدّمها المتكلّم ونتيجة لا تتفق مع تلك الحُجَّة، توجيه للخطاب وللمتلقي نحو النتيجة، وبتقبل النتيجة ترفض الحُجَّة، ممّا يُبرز الخلفية المنطقية لهذه العلاقة، وإن كانت أكثر العلاقات تعقيدًا وأخفاها... فإنّها أكثرها إثارة.

ففي مثل قولي: تقاعس المسلمون عن نصرة فلسطين، وهم أكثر عددًا وأوفر مالًا من غيرهم، يبدو التقاعس نتيجة، لكنَّني سُقت لها حججا الأولى أنّ المسلمين أكثر عددًا، والثَّانية أنهم أوفر مالًا، وهذه الحجج من المفروض أن تؤهّلهم لنجدة فلسطين ونُصرتها، لكن العلاقة بينهما وبين النتيجة فيها مفارقة وعدم اتفاق، لتتأكد النتيجة التي هي: التقاعس والجبن[3].

- **المواضع الحجاجية:**

---

[1] الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، سامية الدريدي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط2، 2011م، ص335.

[2] ينظر، نظرية الحجاج اللغوي عند ديكرو، نهاري فضيلة، مجلة الرستمية، ص45.

[3] المرجع نفسه، ص46.

تعدُّ المواضع الحجاجية إحدى أهم الركائز التي سلّط عليها ديكرو وانسكومبر الضوء في نظريتهما الحجاجية، إذ رأيا الانتقال من الحجَّة إلى النتيجة أو العلاقة الحجاجية، توجِبُ وجود مواضع حجاجية؛ وهي عبارة عن مبادئ أو قواعد عامة أو أفكار مشتركة ومقبولة لدى جمهور واسع وهي تقابل مسلمات الإنتاج المنطقي في المنطق الصوري والرياضي[1]. ولهاته المواضع عدة مميزات نذكر منها:

- أنها مجموعة من المعتقدات والأفكار المشتركة بين الأفراد داخل مجموعة بشرية معينة.
- العمومية: فهي تصلح لعدد كبير من السياقات المختلفة والمتنوعة.
- التدرجية: أنها تقيم علاقة بين محمولين متدرجين أو بين مكونات السلم حجاجي.
- النسبية: فإلى جانب السياقات التي يتم فيها تشغيل مبدأ حجاجي، هناك إمكان إبطاله ورفض تطبيقه باعتباره غير وارد وغير ملائم للسياق المقصود، أو يتم إبطاله باعتماد مبدأ حجاجي آخر مناقض له[2].

➢ الاتجاه الحجاجي:

يعرف الدكتور عبد اللطيف عادل الاتجاه الحجاجي بقوله: "التوجيه الحجاجي يعني إسناد اتجاه معين لقول ما بغاية بلوغ نتائج محددة. ولا يخفى أن هذا التوجيه الذي يوسع أو يضيق الاحتمالات الحجاجية ليقودها في اتجاه معين تحدده البنية اللغوية للخطاب"[3].

من خلال هذا التعريف يظهر لنا جلياً مدى أهمية التوجيه الحجاجي كأداة لغوية تسهم بشكل كبير في السيطرة على مسار الحجاج وتنظيم كل احتمالاته، وهذا ما يعكس قوة اللغة في بناء المعنى وتوجيه المتلقي إليه.

---

[1] ينظر، بلاغة الإقناع دراسة نظرية وتطبيقية، عبد العالي قادا، كنوز المعرفة، عمان، ط1، 1437هـ/2016م، ص182.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص182.

[3] بلاغة الإقناع في المناظرة، عبد اللطيف عادل، دار الأمان، الرباط، ط1، 1434هـ/ 2013م، ص99.

➢ **نظرية السلالم الحجاجية:**

تعتبر نظرية السلالم الحجاجية إحدى أهم المفاهيم في نظرية الحجاج، باعتباره معيارا تحتكم إله الحجج، فيتم من خلاله وضعها في وضعية ترتيبية محددة من حيث القوة والضعف[1]. أي أن نظرية السلالم الحجاجية تمثل المضمار الذي تساق فيه الحجج وترتب فيه من حيث القوة والضعف.

يقول أوزفالد ديكرو:" إن أي حقل حجاجي ينطوي على علاقة ترتيبية (لحجج) نسميه سلَّماً حجاجيا"[2]. وهذا ما يعني أن الحجج حينما تتفاوت ضمن نفس الحقل الحجاجي تكون سلما حجاجيا. وقد مثل ديكرو لهذا السلم بالخطاطة التالية:

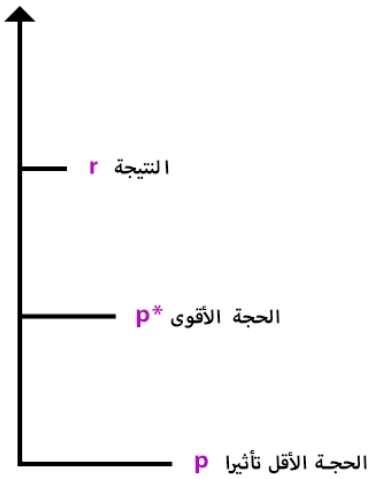

للسلم الحجاجي مجموعة من القوانين، حصرها ديكرو في ثلاثة، وهي:

1. قانون النفي: مفاد هذا القانون أنه إذا كان قول ما (أ) مستخدَماً من طرف متكلِّمٍ ما ليخدم نتيجة (ب)، فإنّ نفي القول (أ) سيكون حجة لنتيجة مضادة[3]. فهذا القانون ينص على أنه إذا

[1] ينظر، نظرية الحجاج اللغوي عند أوزفالد ديكرو وأنسكومبر، جايلي عمر، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، العدد 3، 2018م، ص200.

[2] ينظر، بلاغة الإقناع في المناظرة، عبد اللطيف عادل، ص101.

[3] ينظر، اللغة والحجاج، أبوبكر العزاوي، ص22.

استخدم متكلِّم ما الحجة (أ) لتدعيم النتيجة (ب)، فإنّ نفي الحجة (أ) يستخدم لتبرير نتيجة مضادة لـ(ب). وكمثال على هذا:

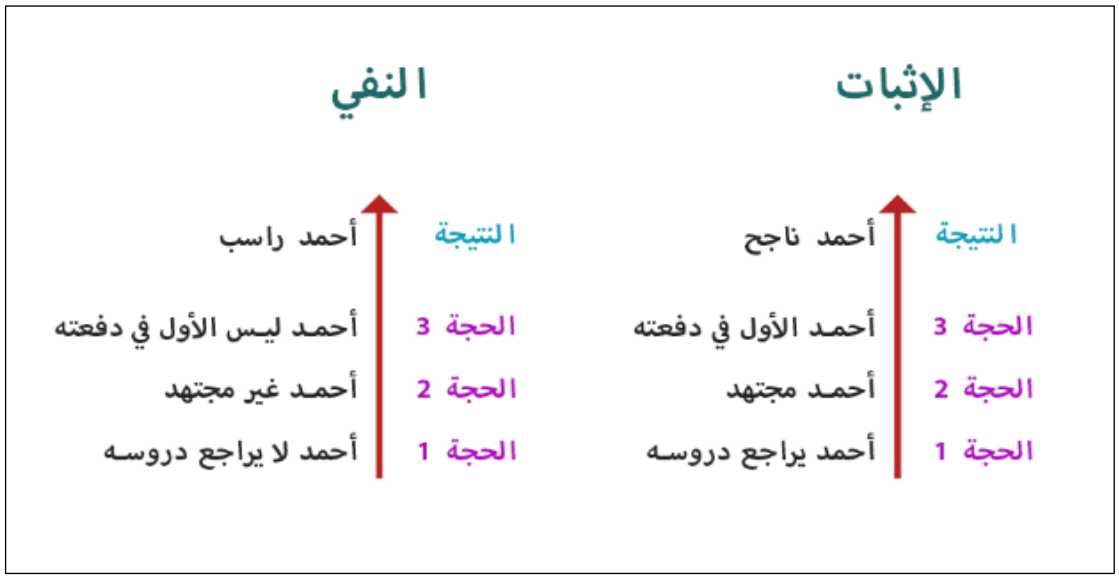

2. **قانون القلب**: يُعد مكملاً لقانون النفي، ومفاده أنه إذا كانت الحجة (أ) أقوى من الحجة (ب) بالقياس إلى النتيجة (ن)، فإن الحجة (ب) أقوى من الحجة (أ) بالنسبة إلى النتيجة (ن)[1]. وكمثال على هذا الطرح:

1 -تحصل الطالب على شهادة الليسانس، بل حتى شهادة الماستر.

2 -لم يحصل الطالب على شهادة الليسانس، بل لم يحصل على الماستر.

"فتحصل الطالب على الماستر في المثال الأول أقوى دليل على كفاءته العلمية من الليسانس، لأن شهادة الماستر أقوى من الليسانس، بينما في المثال الثاني، عندما دخل النفي، أصبح عدم حصوله على الليسانس بالضرورة يؤدي إلى عدم حصوله على الماستر.

[1] ينظر، المرجع السابق، ص22-23.

3. قانون الخفض: صاغه طه عبد الرحمان بقوله: "إذا صدق القول في مراتب معينة من السلم الحجاجي، فإن نقيضه يصدق في المراتب التي تقع تحتها"[1]. يبين هذا القانون منطقا تراتبيا في الأحكام، حيث يثبت أن صدق القول في المراتب العليا يستلزم صدق نقيضها في المراتب الأدنى.

إليكم هذا المثال:

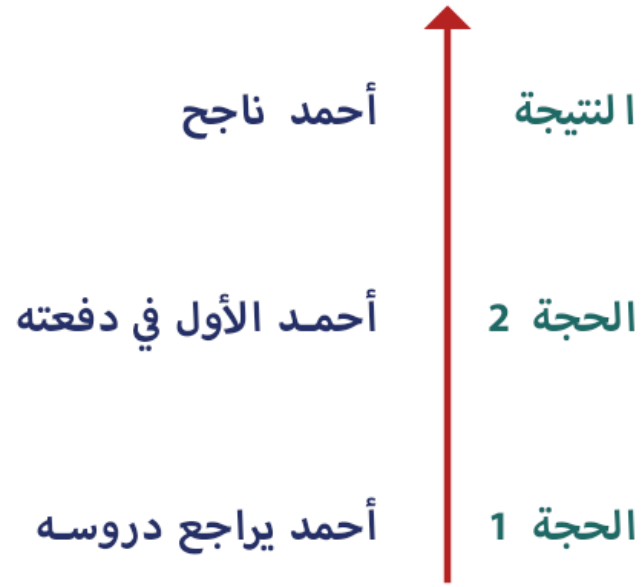

بناءً على ما ذكر؛ تسهم نظرية السلالم الحجاجية في إخراج في الحجاج من نمط الإخبار الذي معيار الصدق والكذب، فالقيمة الحجاجية للقول تكمن في التنظيم الداخلي للغة.

[1] اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، طه عبد الرحمان، ص277.

❖ **الأفعال الكلامية والاستلزام الحواري:**

➢ **الأفعال الكلامية:** تنسبُ نظرية أفعال الكلام إلى جون أوستين، وقد جُمعت المحاضرات التي ألقاها هذا الأخير في جامعة هارفرد سنة 1955م، في كتاب سمي "كيف تفعل الأشياء بالكلمات"، ثم قام جون سيرل، وغيره من البراغماتيين بتطوير هذه النظرية أثناء السبعينيات، والثمانينيات[1].

تقوم نظرية أفعال الكلام Theory of speech arts على النظر إلى اللغة على أنها أداء عدة أعمال في آن واحد والقول واحد منها، فعندما يتحدث المتكلم فإنه يخبر عن شيء، أو يصرح تصريحا ما، أو يأمر، أو ينهى، أو يلتمس، أو بعد، أو يشكر، أو يعتذر، أو يحذر، أو يدعو، أو يسمي، أو يستغفر، أو يسبح، أو يمدح، أو يذم، أو يحمد الله، أو يعقد صفقة تجارية، أو يتزوج، أو يطلق، إلخ.

وتنظر نظرية أفعال الكلام إلى عملية التخاطب على أنها مخاطبة مرتبطة بموقف تعبر عنه، فالطلب يعبر عن رغبة في شيء ما، والمدح بعبر عن رضي، والشكر يعبر عن امتنان والاعتذار يعبر عن ندم. ويقاس نجاح التخاطب – وفقا لهذه النظرية – بمدى اكتشاف المتلقي للموقف المعبر عنه من خلال فهم قصد المتكلم.

وترتبط اللغة عند رواد هذه النظرية بإنجازها في الواقع، ومجالها الواسع حيث، " تذهب هذه النظرية إلى أبعد من الملفوظات؛ أي أبعد من البعد الدّلالي للنّص، ومن علاقة الكلمات بالأشياء، وأبعد من مسألة الحقيقة في علاقتها بالمرجع، لأنّ النظرية نفسها تُراعي كذلك فعل التلفظ بنفسه. وبعبارة أخرى تبحث هذه النظرية عن ضبط المعنى الخاص الذي يكتسبه الملفوظ أثناء فعل تلفّظ جملة في وضعية سياقية مُعطاة، من ثمّ فمفهوم فعل الكلام بوصفه فعلا للتلفظ يحظى بأهمية خاصة: اللغة لا تصلح فقط للإخبار أو تمثيل الأشياء أو العالم، بل تصلح أيضا لإنجاز الأفعال فالتكلُّم يعني الإنجاز"[2].

---

[1] ينظر، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، محمد محمد يونس علي، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط1، 2004م، ص34.

[2] ينظر، المقاربة التداولية للأدب، إلفي بولان، تر: محمد تنفو وليلى، احمياني، مرا وتق: سعيد جبار، دار رؤية، القاهرة، ط1، 2018، ص42.

عرّف الدكتور مسعود صحراوي الأفعال الكلامية بقوله:" الفعل الكلامي" يعني: التصرّف (أو العمل الاجتماعي أو المؤسساتي الذي يُنجزه الإنسان بالكلام، ومن ثَمَّ فالفعل الكلامي" يُراد به الإنجاز الذي يؤديه المتكلّم بمجرد تلفظه بملفوظات معينة، ومن أمثلته الأمر والنهي والوعد والسؤال، والتعيين، والإقالة، والتعزية والتهنئة . . . فهذه كلها أفعال" "كلامية"[1].

أقسام الأفعال الكلامية عند أوستين:

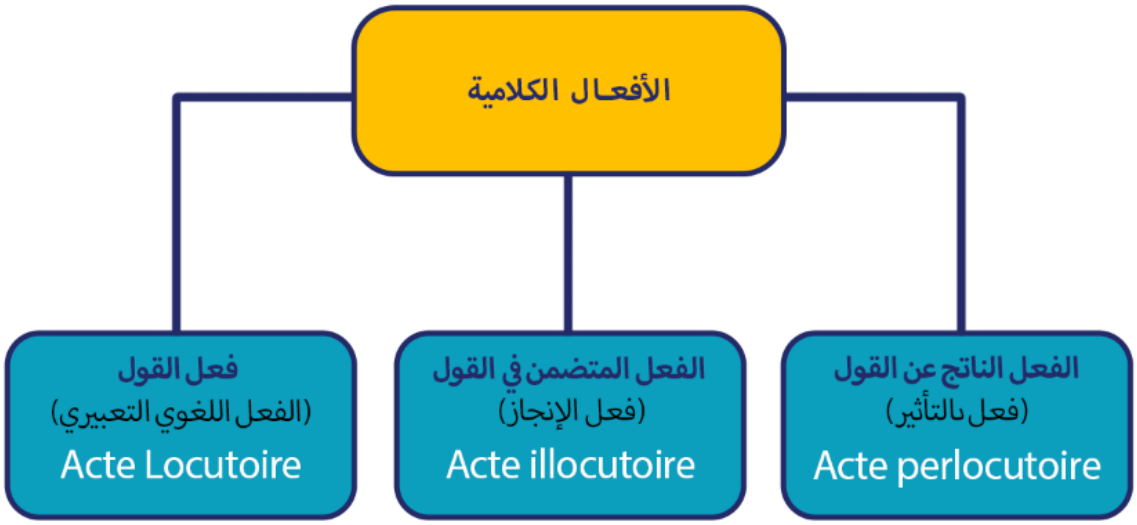

فعل القول (الفعل اللغوي أو التعبيري أو التكلّمي) Acte locutoire: ويراد به إطلاق الألفاظ في جمل مفيدة ذات بناء نحوي سليم وذات دلالة، ففعل القول يشتمل بالضرورة على أفعال لغوية فرعية وهي المستويات اللسانية المعهودة، المستوى الصوتي والصّرفي والتركيبي والدّلالي. يعني أن

[1] التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي، مسعود صحراوي، دار الطليعة، بيروت، د.ط، د.ت، ص10.

فعل القول هو النشاط اللغوي الصرف، ويمثله انتظام الأصوات المنطوقة في السلسلة الكلامية وفق تأليف نحوي يحقق معنى يحيل إلى مرجع معلوم، وباختصار هو عملية قول شيء ما[1].

الفعل الناتج عن القول (الفعل التأثيري) Acte perlocutoire: يرى أنه ومع القيام بفعل القول وما يصاحبه من فعل متضمن في القول (القوة) فقد يكون الفاعل وهو هنا الشخص المتكلم قائما بفعل ثالث هو التسبب في نشوء آثار هي: الإقناع والتضليل والإرشاد والتثبيط... وغيرها، ويسمّيه «الفعل الناتج» عن القول، 20 وسماه آخرون «الفعل التأثيري»[2].

الفعل المتضمن في القول (الفعل الإنجازي) Acte illocutoire: وهو الفعل الإنجازي الحقيقي إذ «إنه عمل ينجز بقول ما»، وهذا الصنف من الأفعال هو المقصود بالنظرية، أي الأساس الذي قامت لأجله، ولذلك اقترح تسمية بعض الوظائف اللسانية كالاستفهام والتوكيد والتحذير والأمر..... «بالقوة الإنجازية»، هذا الفعل يمثله المعنى المؤدى خلف المعنى الأصلي أو الحرفي المتضمن في القول ويدل على العمل الذي يرمي المتحدث تحقيقه ويمارس قوة على المتخاطبين[3].

- **الاستلزام الحواري:**

إن التحاور مرتبط بالتواصل الذي يتم بين شخصين أو أكثر، وكل طرف في عملة التحاور يحاول إيصال رسالة معينة من خلال ما يتلفظ به، و "ظاهرة الاستلزام الحواري تؤسَّسُ لنوعٍ من التواصل يمكن تسميته بالتواصل "غير المعلن" أي (التواصل الضمني)، بحجة أن المتكلم يقول كلاما ويقصد غيره، كما أن المستمع يسمع كلاما ويفهم غير ما سمع. فالمتكلم قد يقول كلاما ويقصد به معنى آخر، كما أن المستمع يسمع كلاما ويفهم معنى آخر من كلام المتكلم. يشكل الاستلزام الحواري حلقة وصل بين المعنى الحرفي الأصيل والمعنى المتضمن في شكل الجملة، ويعد أحد أهم جوانب البحث

---

[1] أفعال الكلام في الخطاب السياسي: دراسة تطبيقية على الخطاب الأخير للرئيس التونسي الأسبق "بن علي" في ضوء نظرية أوستن، حمودي عولة، مجلة ألف. اللغة والعالم والمجتمع Aleph، المجلد 10، العدد2، مارس 2023، ص719.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص719.

[3] ينظر، المرجع نفسه، ص719.

التداولي الذي يعول على السياق في معرفة المعنى؛ ففهم الكلام وتأويله من قبل المستمع أو المخاطب يجب أن يكون متَّصِلاً بالسِّياق، لأنَّ هناك ظروفا معينة ينتج من خلالها الخطاب، لابد من مراعاتها عند القيام بعملية التأويل لمعرفة معنى ذلك الخطاب[1].

فالاستلزام الحواري هو ظاهرة تداولية تعني أن الكلام يحمل معنى يتجاوز معناه الظاهر. المتكلِّم يمكنه أن لايصرّح بكل ما يريد البوح به، بل يترك جزءًا منه ليفهم من خلال السياق، وعليه يعتمد السامع في إدراك المعنى الذي يتجاوز المعنى الظاهر على ظروف الحديث والعلاقة بين المتحاورين. وقد ارتبط هذا الاستلزام الحواري بأبحاث بول غرايس في تحليل الخطاب. ويهدف الاستلزام الحواري إلى تحقيق تواصل أكثر اختصارًا وفاعلية بين الناس.

[1] ينظر، نظرية الاستلزام الحواري –المفهوم والمبادئ، ريمة كعبش، مجلة الخليل في علوم اللسان، العدد01، المجلد01، سبتمبر2021، ص61.

الفصل الثاني

- **السياق السياسي والدبلوماسي لخطب عمـــار بن جـــامع.**
- **التحليل الحجاجي لخطبة عمّار بن جامع في الأمم المتحدة.**

الفصل الثاني: تحليل نموذج من خطب عمَّار بن جامع في الأمم المتحدة

السياق السياسي والدبلوماسي لخطب عمار بن جامع:

❖ نبذة عن حياة عمّار بن جامع:

يعدُّ عمَّار بن جامع أحد أهم الدبلوماسيين الجزائريين، وُلِدَ عمار بن جامع عام 1951، وهو ينحدر من مدينة القل في ولاية سكيكدة شرقي الجزائر، تخرّج سنة 1975م من قسم الدبلوماسية في المدرسة الوطنية الجزائرية للإدارة[1]. قبل تعيينه ممثلا دائما لدى الأمم المتحدة في نيويورك، أبريل 2023، عمل السيد عمار بن جامع سفيرا ومستشارا بمكتب وزير الشؤون الخارجية، ابتداء من سنة 2017، بعد أن كان سفيرا للجزائر بفرنسا من 2013 إلى 2017. وفي عام 2010، شغل منصب سفير للجزائر ببلجيكا ولوكسمبورغ، وكذلك ممثل الجزائر لدى الاتحاد الأوروبي ولدى منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو).

وفي الفترة من 2005 إلى 2009، كان سفيرا ومستشارا لوزير الخارجية مسؤولا عن القضايا الأورومتوسطية. بين عامي 2001 و2005، شغل منصب سفير للجزائر باليابان، وأمين عام لوزارة الخارجية الجزائرية من 1996 إلى 2000. ومن 1994 إلى 1995، شغل منصب سفير الجزائر بالمملكة المتحدة ومن 1992 إلى 1994، سفير الجزائر بإثيوبيا، وكذلك ممثل الجزائر لدى منظمة الوحدة الإفريقية.

---

[1] ويكيبيديا العربية، "عمّار بن جامع"، https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1_%D8%A8%D9%86_%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9 ، تاريخ الاطلاع: 2026/05/26.

كما شغل السيد بن جامع منصب نائب الممثل الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة في نيويورك من عام 1989 إلى عام 1991 ونائب مدير شؤون البلدان الاشتراكية في أوروبا من عام 1984 إلى عام 1989.

انضم السيد بن جامع إلى وزارة الشؤون الخارجية في عام 1975، حيث شغل منصب رئيس الزيارات الرسمية من 1977 إلى 1979، كما عمل كسكرتير أول في سفارة الجزائر في الاتحاد الروسي من 1980 إلى 1984.[1]

❖ مبادئ الدبلوماسية الجزائرية المعاصرة:

تتميز الدبلوماسية الجزائرية بجملة من المبادئ التي تستند إلى ميثاق منظمة الأمم المتحدة، وهي مبادئ أكدها دستور 1996 المعَدّل في عام 2016، تتمثل في:

1 –مبدأ التعاون: تسعى الجزائر جاهدة إلى تعزيز التعاون مع الدول المجاورة وبناء روابط دبلوماسية متينة، وذلك في إطار اتفاقيات دولية، ترتيبات إقليمية، وعلاقات ثنائية ووطنية[2].

2 –مبدأ حسن الجوار: تعد الجزائر من الدول التي تؤكد على أهمية هذا المبدأ، حيث تعتمد عليه في معالجة القضايا الإقليمية والدولية وفي تنظيم سياستها الخارجية[3].

---

[1] بعثة الجزائر الدائمة لدى الأمم المتحدة بنيويورك، "السفير عمار بن جامع الممثل الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة بنيويورك"، https://pmnewyork.mfa.gov.dz/ar/embassy/ambassador/biography، تاريخ الاطلاع: 2026/05/26.

[2] ينظر، دور الدبلوماسية الجزائرية المعاصرة في تكريس وتعزيز الحل السلمي للنزاعات الدولية والإقليمية، بوحية وسيلة، حوليات جامعة الجزائر1، المجلد 34، العدد 02، 2020م، ص142.

[3] ينظر، المرجع نفسه، ص142.

3 –دعم حق الشعوب في تقرير المصير: يعدُّ هذا المبدأ أحد أهم الأسس التي يكرسها ميثاق الأمم المتحدة، وتعمل الجزائر بشكل مستمر على دعم الشعوب الواقعة تحت وطأة الاستعمار أو الاحتلال لتحقيق مصيرها، بما في ذلك مطالبة الشعب الصحراوي بالحق في تقرير مستقبله[1].

4 –مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول: تلتزم الجزائر بتطبيق هذا المبدأ في مختلف علاقاتها الخارجية وأعمالها الدبلوماسية[2].

5– مبدأ تسوية النزاعات عن طريق الحلول السلمية: تؤمن الجزائر بضرورة حل النزاعات الدولية والإقليمية باستخدام الأساليب الدبلوماسية بدلًا من اللجوء إلى القوة، وذلك انسجامًا مع ما ينص عليه ميثاق الأمم المتحدة[3].

❖ جهود الجزائر في إقرار حقوق الشعب الفلسطيني:

وضعت الجزائر القضية الفلسطينية في صميم مبادئ سياستها الخارجية منذ استقلالها، مؤكدة دعمها لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. ففي عام 1965 أُنشئ مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في الجزائر، كما شهد عام 1974 دعوة رئيس منظمة التحرير "ياسر عرفات"، لحضور الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة، التي ترأسها حينها وزير الخارجية الجزائري. خلال ذلك الحدث التاريخي، وقف الرئيس الجزائري هواري بومدين إلى جانب ياسر عرفات على منصة الجمعية العامة، حيث ألقى الأخير خطاباً أشاد فيه بدور الجزائر الحاسم في دعم القضية الفلسطينية. كان هذا الحدث بمثابة انتصار دبلوماسي عظيم ساهم في تعزيز حضور زعيم منظمة التحرير الفلسطينية على الساحة الدولية، خاصة وأنه كان أول خطاب لمسؤول فلسطيني في الأمم المتحدة منذ خطاب تقسيم فلسطين عام 1947.

---

[1] ينظر، المرجع السابق، ص142.

[2] ينظر، المرجع السابق، ص143.

[3] ينظر، المرجع السابق، ص143.

بقيت الجزائر متمسكة بدعم حق الشعب الفلسطيني في تحقيقه للاستقلال، رغم التحديات الجيوسياسية المعقدة التي تحيط المنطقة. وعلى الرغم من موجة تطبيع بعض الدول العربية مع إسرائيل، فإن الموقف الجزائري ظل وفياً لمبادئه الراسخة. خاصةً في ظل التصعيد المستمر والانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

استمرت الدبلوماسية الجزائرية في تكثيف جهودها لدعم حقوق الشعب الفلسطيني العادلة، وهو ما تجسّد من خلال مواقف صريحة وحازمة تعبر عنها السلطات الجزائرية ووسائل الإعلام المحلية والرأي العام الجزائري. زيادة على ذلك، تبنت الجزائر خطوات جريئة على المستوى الدولي، مثل الدفع باتجاه محاسبة المسؤولين العسكريين والمدنيين الإسرائيليين أمام المحكمة الجنائية الدولية، والعمل الدؤوب داخل أروقة مجلس الأمن الدولي لدعم القضية الفلسطينية بكل قوة وثبات.[1]

[1] ينظر، دور الدبلوماسية الجزائرية لدعم القضية الفلسطينية في مجلس الأمن الدولي، بن جداه عبد الله، مجلة القانون والمجتمع، المجلد 13، العدد 01، سنة 2025م، ص181.

التحليل الحجاجي لخطبة عمار بن جامع بعد التصويت على مشروع قرار وقف إطلاق النار في غزة:

1. نص الخطبة:

سيدي الرئيس..، بداية أود أن أعرب عن امتناني لجميع أعضاء هذا المجلس لمشاركتهم البنَّاءة طوال عملية التفاوض، كما أشكر جميع الدول التي صوَّتت لصالح مشروع القرار، وحتى تلك التي لم تعترض عن اعتماد هذا المشروع. هذا المشروع الذي يطالب أساساً بوقف إطلاق النار في غزَّة.

لقد كان مشروع القرار هذا يحمل رسالة قويَّة للفلسطينيين مفادها أنَّ العالم لا يقف صامتاً أمام محنتهم.

لكن..، لكن ومع الأسف مجلس الأمن فشل مرة أخرى في أن يرتقي إلى مستوى نداءات الشعوب وتطلُّعاتها. هذا الفشل الذي لا يعفيه من القيام بالمسؤولية ولا يعفي المجموعة الدولية من إجابتها تجاه الشعب الفلسطيني الأعزل، ولا يعفي سلطات الاحتلال من واجب تنفيذ التدابير التحفظية لمحكمة العدل الدولية.

لقد حان الوقت لكي يتوقف العدوان، ونتمكن من تسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى جميع أحياء غزَّة.

من الواضح..، من الواضح أن قراري 12/27 و20/27 لم يحققا النتائج المرجوَّة، وأنَّ المساعدات لا تلبِّي الحدَّ الأدنى للفلسطينيين.

علينا أن نعترف أنَّ وقف إطلاق النار وحده هو ما يحقق الهدف المنشود.

سيدي الرئيس..، إن الوضع الحالي يفرض على الجميع مثلما أكده رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون؛ العمل على إعلان مبادئ ومقاصد الأمم المتحدة وتوفير الحماية اللازمة للشعب الفلسطيني، ووضع حد للظلم التاريخي المسلط عليه.

سيدي الرئيس..، إنَّ شعوب منطقتنا كانت ولا تزال تنظر إلى مجلس الأمن باعتباره عنوان الشرعيي الدولية. لكنَّه، لكنَّه مع الأسف خذلها مرة أخرى.

إنَّ رسالتنا اليوم لكم هي أنَّه على المجموعة الدولية أن تتجاوب مع مطالب وقف القتل الذي يستهدف الفلسطينيين، وذلك من خلال المطالبة بوقف إطلاق النار فوراً. وأنَّه على من يعرقل ذلك أن يراجع سياسيته وحساباته لأن القرارات الخاطئة اليوم تحسب منطقتنا والعالم تنائجها غداً عنفاً، وعد استقرار.

فاسألوا أنفسكم وضمائركم عن نتائج قراراتكم، وكيف سيحكم عليكم التاريخ.

سيدي الرئيس..، قبل أختم أقول للجميع أنَّنا سندفن..، أنَّنا سندفن شهداءنا هذا المساء برفح، بغزَّة، بكل فلسطين، أنَّ الجزائر ستعود غداً باسم الأمة العربية، وباسم الأمة الإسلامية، وباسم أحرار العالم، ومعنا أرواح الآلاف من الأبرياء التي أزهقها المحتل الإسرائيلي من دون حساب ولا عقاب. ستَعود الجزائر لتدُقَّ أبواب مجلس الأمن مرة أخرى وتطالب بوقف حمام الدم في فلسطين. ولن نتوقف حتى يتحمل هذا المجلس كامل مسؤولياته ويفرض وقفَ إطلاق النار فوريا، فإنَّ لنا نفوسا لا تمل، وعزيمة لا تكل. وشكراً...[1]

[1] قناة Alegria to the UN، كلمة السفير غمار بن جامع في اجتماع مجلس الأمن بعد التصويت على مشروع القرار بخصوص الوضع في غزة، نشر بتاريخ: 20فبراير2024، https://www.youtube.com/watch?v=9lntonsvnuE ، تم الإطلاع عليه يوم 20 ماي 2026.

2. المعنى العام للخطبة:

تتمحور خطبة عمار بن جامع حول التنديد بفشل مجلس الأمن في إقرار وقفٍ فوري لإطلاق النار في غزة، والتأكيد على ضرورة تحمّل المجتمع الدولي مسؤولياته الإنسانية والقانونية تجاه الشعب الفلسطيني. كما تُبرز الخطبة موقف الجزائر الثابت في الدفاع عن القضية الفلسطينية، والدعوة إلى وقف العدوان الإسرائيلي، وضمان إيصال المساعدات الإنسانية، مع تحميل القوى المعرقلة مسؤولية استمرار العنف وعدم الاستقرار. وتختتم الخطبة بالتأكيد على إصرار الجزائر على مواصلة النضال الدبلوماسي داخل الأمم المتحدة حتى يتحقق وقف إطلاق النار وحماية الشعب الفلسطيني.

3. التحليل الحجاجي للخطبة:

- **وسائل الإقناع في خطاب عمار بن جامع:**

1) الأساليب البلاغية:

أ) **الاستعارة:** الاستعارة كما عرّفها أبو هلال العسكري بقوله: "الاستعارة نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غيره لغرض"[1]. استعمل عمار بن جامع الاستعارة في خطابه في عدة مواضع كأداة تهدف إلى تقوية الأفكار وتأكيدها، حيث تتمثل الغاية منها في إيصال الرسالة بالطريقة التي يريدها المرسل، من خلال إقامة رابطة بين الهدف المراد التعبير عنه والصياغة المستخدمة. تضمّنت هذه الخطبة عدة استعارات، من أبرزها:

- **"يدقّ أبواب مجلس الأمن مرة أخرى"**؛ استعارة مكنية؛ شبّه مجلس الأمن ببيتٍ له أبواب تُطرق، وحذف المشبَّه به وترك لازمًا من لوازمه وهو "الأبواب". والغرض منها: الإلحاح والمواصلة في المطالبة بوقف إطلاق النار.
- **"حمّام الدم في فلسطين"**؛ استعارة تصريحية؛ شُبّه كثرة القتل وسفك الدماء بالحمّام الغارق بالدماء، للدلالة على بشاعة المجازر وكثرتها.

---

[1] علم البيان، عبد العزيز عتيق، ص174.

- **"العالم لا يقف صامتاً أمام محنتهم"**؛ استعارة مكنية؛ صوّرعمّار بن جامع العالم بإنسان يقف أو يصمت، للدلالة على موقف المجتمع الدولي من معاناة الفلسطينيين.
- **"نفوسًا لا تمل، وعزيمة لا تكل"**؛ استعارة مكنية؛ صوّر العزيمة بإنسان يتعب أو يكلّ، ثم نفى عنها ذلك، للدلالة على الإصرار والثبات.

ب) الترداد: عرفه ابن الأثير بقوله: "هو دلالة اللفظ على المعنى مرددا، كقولك لمن تستدعه:(أسرع، أسرع) فإن المعنى مردد واللفظ واحد"[1]. تكمن أهمية في التأثير في نفس المتلقي لأنه يفيد التأكيد، وزيادة التنبيه على أمر ما. وقد استعمل عمار بن جامع الترداد بشكل متكرر في خطابه، ومن أبرز هاته المواضع:

❁ كرَّر عبارة: **"سيدي الرئيس"**...، تكررت في عدّة مواضع من الخطبة. الغرض منها:

- لفت انتباه السامعين.
- الانتقال بين المعاني وتنظيم الأفكار.
- إضفاء طابع رسمي وخطابي مؤثر.

❁ كرَّر لفظة: **"لكن..."** في قوله: "لكن... لكن ومع الأسف مجلس الأمن فشل مرة أخرى..." الغرض من ذلك:

- الاستنكار وإظهار خيبة الأمل.
- توكيد فشل مجلس الأمن في تأدية واجباته.

❁ كرَّر عبارة: "من الواضح..."، في قوله: " من الواضح...، من الواضح أن قراري 12/27 و20/27 لم يحققا النتائج المرجوَّة، وأنَّ المساعدات لا تلبِّي الحدَّ الأدنى للفلسطينيين". الغرض من ذلك:

- التأكيد على أن الحقائق لا تقبل الجدل.
- تقوية الحجج والإقناع.

[1] بلاغة الترداد في نصوص من التنزيل، مهند مرصوص عبود، مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماع، ص174.

تكرار: "أنَّ الجزائر ستعود" / "ستعود الجزائر" الغرض منذلك:

- الثبات على الدفاع عن القضية الفلسطينية.
- زرع روح التحدي والعزيمة.

ج) **التقسيم**: يعتمد بعض السياسيين لتحقيق أهدافهم استخدام أسلوب التقسيم في خطاباتهم بما يخدم مصالحهم وتوجهاتهم. هو أسلوب من أساليب البلاغة المنطقية، ومن صوره استيفاءُ أقسام الشيء. ظهر أسلوب التقسيم في هاته الخطبة حين قال:" باسم الأمة العربية، وباسم الأمة الإسلامية، وباسم أحرار العالم"، فقد قسّم عمار بن جامع الجهات المؤيدة للقضية الفلسطينية إلى فئات متعددة:

- الأمة العربية.
- الأمة الإسلامية.
- أحرار العالم.

وغرض هذا الأسلوب يتمثل في توضيح مدى شمولية الدعم للقضية الفلسطينية، وكذلك إبراز وحدة المواقف وتنوع الجهات المساندة، وأيضا تقوية المعنى والتأثير في المتلقي.

2) الأساليب العقلية المنطقية:

1. **الحجج والبراهين**: إنّ إيراد الحجج والبراهين يعتبر من أقوى الرسائل التي تُعزّز القوة الإقناعية لأي خطاب، حيث تهدف هذه الحجج والبراهين إلى إبراز إيجابيات الفكرة المطروحة أو الفوائد التي قد يستفيدها المستمع من الاستجابة لها. وقد استعمل عمار بن جامع في خطبته هاته العديد من الحجج والبراهين لتقوية خطابه، ومن أبرزها:

- الاستدلال بفشل قرارات مجلس الأمن السابقة:

في قوله:"من الواضح أن قراري 12/27 و20/27 لم يحققا النتائج المرجوّة"، استخدم المتحدث الواقع والنتائج العملية دليلًا على أن القرارات السابقة لم تنهِ معاناة الفلسطينيين.

- الاستدلال بالوضع الإنساني في غزة:

في قوله: المساعدات لا تلبّي الحد الأدنى للفلسطينيين"، جعل نقص المساعدات الإنسانية برهانًا على ضرورة وقف إطلاق النار.

- **الحجاج بالسلطة:**

في قوله:"ولا يعفي سلطات الاحتلال من واجب تنفيذ التدابير التحفظية لمحكمة العدل الدولية"، اعتمد على المرجعية القانونية الدولية لتقوية موقفه وإثبات شرعية مطالبه.

- **الاستدلال بعواقب القرارات الخاطئة:**

في قوله:"القرارات الخاطئة اليوم تحصد منطقتنا والعالم نتائجها غداً عنفاً، وعدم استقرار"، استخدم حجة النتائج المتوقعة لإقناع الحاضرين بخطورة استمرار الحرب.

- **الحجاج بالقيم:**

في قوله:"فاسألوا أنفسكم وضمائركم... وكيف سيحكم عليكم التاريخ"، اعتمد الخطيب على البعد الأخلاقي والتاريخي للتأثير في ضمير المتلقين ودفعهم لتحمل المسؤولية.

2. **التعارض والتضاد:** يظهر التعارض أو التضاد في اللغة بين الألفاظ والجمل ليوضح الأفكار ويبرز المعاني، استخدم عمار بن الجامع التعارض والتضاد في عدة مواضع منها:

- قوله:"من دون حساب ولا عقاب"؛ وهذا تضاد معنوي بين الإفلات من المسؤولية وما يقتضيه العدل من محاسبة وعقاب، الغرض منه: التنديد بالإفلات من العقاب.
- "نفوس لا تمل، وعزيمة لا تكل"، بين "تمل" و"تكل" تقارب وتوازٍ معنوي يوحي بالثبات والصمود، مع تضاد ضمني مع التعب واليأس، الغرض منه: إظهار الإرادة والإصرار.

3) **الأساليب النفسية اللغوية:**

- **الألفاظ العاطفية:** دائما ما تحمل الألفاظ العاطفية وقعاً نفسيا على المتلقي، وذلك لما تبثه من دلالات قوية، خصوصًا عندما يتعلق الأمر بالدين أو الوطن أو القيم الأخلاقية. لهذا، نجد أن الخطباء السياسيين غالبًا يلجؤون إلى استخدام كلمات تحمل صدى عاطفيًا يلامس مشاعر

الجماهير. استخدم سفير الجزائر الألفاظ العاطفية في عدة مواضع لاستمالة الحاضرين والمستمعين واستثارة عواطفهم تجاه القضية الفلسطينية والوضع المأساوي الذي يعيشه الفلسطينيون في أراضيهم المحتلة.

وهذا جدول أدرجنا فيه بعض الألفاظ العاطفية التي استخدمت في الخطاب:

الألفـــــاظ العـــــاطفية	دلالتـــــــــــــها
"محنتهم"	توحي بالألم والمعاناة
"الشعب الفلسطيني الأعزل"	إثارة التعاطف والشفقة
"العدوان"	تحمل معنى الظلم والقسوة
"الظلم التاريخي"	تعبير قوي يبرز حجم المعاناة الممتدة
"خذلها"	خيبة الأمل والإحباط
"وقف القتل"	يثير الإحساس بالخطر والمأساة الإنسانية
"حمّام الدم"	تعبير مؤثر يصوّر بشاعة المجازر
"شهداءنا"	يحمل دلالة الفخر والحزن معًا
"أرواح الآلاف من الأبرياء"	يثير التعاطف والحزن
"أزهقها المحتل"	يوحي بالعنف والقسوة
"من دون حساب ولا عقاب"	يثير الشعور بالظلم

- **ألفاظ الوعد والوعيد:** الخطاب السياسي غالبًا ما يتضمن أسلوبي الوعد والوعيد، حيث يدور حول تقديم وعود بالتخلص من أوضاع غير مرضية أو تحسين الظروف السيئة كوسيلة للتأثير على الجمهور، سواء لتحفيزهم على دعم فكرة أو رفضها. استعمل السفير في خطابه أسلوبي الوعد والوعيد في عدة مواضع، منها:

- **أسلوب الوعد:** برز في قوله: "ستعود الجزائر لتدقَّ أبواب مجلس الأمن مرة أخرى وتطالب بوقف حمّام الدم في فلسطين، ولن نتوقف حتى يتحمل هذا المجلس كامل مسؤولياته..."، والغرض من هذا القول، زرع الأمل والتأكيد على استمرار دعم الجزائر للقضية الفلسطينية، وإظهار الإصرار والثبات في الدفاع عن الحقوق الفلسطينية.
- **أسلوب الوعيد:** تجلى في قوله: على من يعرقل ذلك أن يراجع سياسته وحساباته لأن القرارات الخاطئة اليوم تحصد منطقتنا والعالم نتائجها غداً عنفاً، وعدم استقرار". وكذلك في قوله: "فاسألوا أنفسكم وضمائركم عن نتائج قراراتكم، وكيف سيحكم عليكم التاريخ."، التحذير من عواقب استمرار الحرب وعرقلة وقف إطلاق النار، وتحميل المجتمع الدولي مسؤولية نتائجه أمام التاريخ والضمير الإنساني.

آليات التحليل الحجاجي في الخطبة (الآليات اللغوية):

يعبر المستوى اللساني أحد أهم المستويات في تحليل الخطاب، إذ يدرس العناصر اللغوية المتداولة في الخطاب من مفردات وأساليب وتراكيب، ومدى أهمية هذه العناصر في توجيه المخاطَب. فهو يظهر اللغة كعنصر فعّال في التأثير والإقناع داخل السياقات الحجاجية.

من أهمّ هاته العناصر: العلاقات الحجاجية، الروابط الحجاجية، العوامل الحجاجية، الاتجاه الحجاجي، المواضع الحجاجية، والسلالم الحجاجية.

- **الروابط الحجاجية في الخطبة:** الروابط الحجاجية عند ديكرو كما ذكرنا سابقا تُشكِّل العناصر اللغوية المستخدمة في عمليَّة الحِجاج، حيث تُسهم في خلق اتصال منطقي بين الأقوال أو الحجج، أو بين

حُجَّة ونتيجتها. على سبيل المثال: محمد يُحسن إلى الناس، إذن سيُحبُّه الناس. هنا تظهر كلمة "إذن" كرابط حِجاجي يقوم بربط الحُجَّة (محمد يُحسن إلى الناس) بالنتيجة (سيُحبُّه الناس)[1].

استعمل السفير في خطابه عدة روابط حجاجية بما يخدم مراده، حيث استعمل الرابط الحجاجية "**الواو**" بشكل ملحوظ نظراً لأهميته البالغة في تنظيم الكلام وربطه، ويتجلى في قوله مثلاً: " ولا يعفي المجتمع الدولي من واجباته تجاه الشعب الفلسطيني الأعزل، ولا يعفي سلطات الاحتلال من تنفيذ التدابير التحفظية..."، هنا الواو لم تربط جملتين فقط، بل راكمت مسؤوليات متعددة. مسؤولية مجلس الأمن، ومسؤولية المجتمع الدولي، ومسؤولية الاحتلال. فالنتيجة التي أراد الخطيب إيصالها للمتلقي هي أن الجميع مسؤول عن استمرار المأساة في غزة.

- **العوامل الحجاجية في الخطبة:** العوامل الحجاجية كما أشرنا سابقا تقوم بتقييد وحصر الإمكانات الحجاجية التي تكون لقول ما[2].

يقول سفير الجزائر لدى الأمم المتحدة:" لقد حان الوقت لكي يتوقف العدوان." يتبين أنّ العامل الحجاجي (لقد) يؤدي مهمة وظيفية داخل الخطاب توجهه نحو دلالة معينة، وهي أنّه يجب إيقاف العدوان على غزة، ونمثل هذا الاستدلال على النحو الآتي:

- **المقدمة الكـبرى** ← كل عدوان مستمر ويؤدي إلى كوارث يجب أن يتوقف فورًا.
- **المقدمة الصغرى** ← العدوان مستمر منذ فترة طويلة وأدى إلى نتائج كارثية.
- **النتيـــــــجة** ← ضرورة وقف العدوان بشكل فوري.

[1] ينظر، نظرية الحجاج اللغوي عند ديكرو، نهاري فضيلة، مجلة الرستمية، ص42.

[2] اللغة والحجاج، أبوبكر العزاوي، ص27.

- **العلاقات الحجاجية في الخطبة:** العلاقات الحجاجية كما ذكرنا سابقاً ليست إلّا نتاجاً عن الروابط الحجاجية. لأنَّ الروابط الحجاجية عبارةٌ عن مجموعةٍ من الأدواتِ اللغويةِ التي يعتمدُها صاحبُ النّص في الربطِ بين أجزاء النّص. مُنشِئًا بذلك العلاقات الحجاجية التي تتعدد بتعدد الخطابات.

العلاقة السببية: استخدم عمّار بن جامع العلاقة الحجاجية السببية في خطبته ومثال ذلك قوله:" وقف إطلاق النار وحده هو ما يحقق الهدف المنشود"، فهاته علاقة حجاجية سببية، فالعلاقة السببية تقوم على ربط علاقة بين حُجَّة ونتيجة، تجعل الحُجَّة سببًا للنتيجة[1]. فالسبب في هذا المثال هو "وقف إطلاق"، ونتيجته "تحقيق الهدف المنشود"، الغرض من هذه العلاقة هو الإقناع بضرورة وقف إطلاق النار باعتباره الحل الوحيد الفعّال. واستخدم هاته العلاقة أيضا في موضع آخر وهو قوله:" القرارات الخاطئة اليوم تحصد منطقتنا والعالم نتائجها غداً عنفاً وعدم استقرار"، جعل القرارات الخاطئة سبباً، والعنف وعدم الاستقرار نتيجةً. والغرض الحجاجي منها: التحذير من عواقب القرارات السياسية الخاطئة ودفع المجتمع الدولي إلى اتخاذ موقف صحيح.

علاقة التتابع: تربط هاته العلاقة كما أشرنا سابقا القول بما يتبعه، وتسمح باطراد الحديث في شكل سلسلة كلامية مترابطة العناصر، ممّا يؤهّلها إلى اكتساب طاقة حِجاجيَّة كبيرة[2]. تتجلى علاقة التتابع في هذه الخطبة في قول الخطيب: " ستعود الجزائر لتدق أبواب مجلس الأمن مرة أخرى وتطالب بوقف حمام الدم...". يبرز هذا القول تتابع زمني للأحداث: العودة إلى مجلس الأمن، المطالبة بوقف حمام الدم، الاستمرار في الضغط الدبلوماسي من طرف المجتمع الدولي.

علاقة الاقتضاء: هي علاقة تربط الحجة بالنتيجة إلا أنّها علاقة أقوى من العلاقة السببية، حيث تجعل "الحجة تقتضي تلك النتيجة اقتضاء، والعكس صحيح، بحيث تغدو العلاقة ضربًا من التلازم بين الحُجَّة والنتيجة، وهو ما لا توفّره سائر العلاقات، حتَّى السَببيَّة منها"[3]. تبرز علاقة الاقتضاء في

---

[1] نظرية الحجاج اللغوي عند ديكرو، نهاري فضيلة، مجلة الرستمية، ص44

[2] المرجع نفسه، ص44.

[3] الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، سامية الدريدي، ص335.

الخطبة حين قال: " مجلس الأمن فشل مرة أخرى..."، يقتضي هذا القول أنّ المجلس فشل أيضاً في مرَّةٍ سابقة، وأنَّ الذي كان ينتظر منه النجاح في كف العدوان وتحمل المسؤولية.

- **المواضع الحجاجية:** رأى ديكرو وأنسكومبر أنّ الانتقال من الحجَّة إلى النتيجة أو العلاقة الحجاجية، تستلزم وجود مواضعَ حجاجيةٍ؛ وهي عبارةٌ عن مبادئ أو قواعد عامة أو أفكار مشتركة ومقبولة لدى جمهور واسع وهي تقابل مسلمات الإنتاج المنطقي في المنطق الصوري والرياضي[1].

استخدم عمّار بن جامع المواضع الحجاجية في خطبته باعتبارها الأفكار العامة والمسلمات الضمنية التي اعتمد عليها المتحدث لإقناع السامعين، ويتجلى ذلك في قوله:" لقد حان الوقت لكي يتوقف العدوان، ونتمكن من تسهيل وصول المساعدات الإنسانية"، ففي هذا القول موضع حجاجي أو مسلّم ضمني يقودنا إلى معادلة "وقف العدوان، يساوي حماية المدنيين"، وبالتالي تسهل عملية وصول المساعدات الإنسانية. وكذلك في قوله: "القرارات الخاطئة اليوم تحصد منطقتنا والعالم نتائجها غداً عنفاً وعدم استقرار"، يتضمن هذا القول موضعا حجاجيا يسوقنا إلى معادلة "الظلم (القرارات الخاطئة)، تساوي العنف وعدم الاستقرار".

- **السلالم الحجاجية في الخطبة:** في خطبة السفير عمار بن جامع، يتجلى السلم الحجاجي من خلال ترتيب الخطيب الحجج بتدرج ذكي يبدأ من الأضعف صعوداً نحو الحجة الأقوى في النهاية، لخدمة نتيجة واحدة رئيسية وهي: "ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار وتحمّل مجلس الأمن لمسؤولياته". وقد بدأ من الحجة الأضعف وهي التي في قوله:" المساعدات لا تلبّي الحد الأدنى للفلسطينيين"، حيث بيَّن معاناة شعب غزة من تضييق الاحتلال على المساعدات التي تصل غزة وهي حق مشروع. بعد ذلك انتقل إلى حجة قوية المتمثلة في قوله:" قراري 12/27 و20/27 لم يحققا النتائج المرجوّة"، في هذه الحجة بيّن مدى ضعف مجلس الأمن أمام المحتل الذي لا يحترم قراراته. مروراً إلى الحجّة الأقوى التي تتجلى في قوله:" علينا أن نعترف أن وقف إطلاق النار وحده هو ما يحقق الهدف

[1] بلاغة الإقناع دراسة نظرية وتطبيقية، عبد العالي قادا، ص182.

المنشود"، ليصل إلى نتيجة نهائية مفادها وقف إطلاق النار ضرورة لإنهاء المجازر التي تعرض يتعرض لها شعب غزّة".

ويمكن التمثيل لهذا بالمخطط التالي:

❖ **الأفعال الكلامية في الخطبة:** تعتبر نظرية أفعال الكلام إحدى أهمِّ النظريات التداولية التي يُعوَّل عليها في تحليل الخطاب، ولدراسة الأفعال الكلامية في الخطاب السياسي الجزائري المعاصر، اعتباره مجموعة من الأفعال الكلامية المترابطة، التي تشكل الحدث الكلامي.

سنحاول في هذا الجزء من الدّراسة تحليل الأفعال الكلامية الموجودة في الخطاب، بالاعتماد على الأفعال الثلاثة التي عدّها أوستين أساس نظريته: فعل القول، والفعل المتضمن في القول، والفعل الناتج عن القول.

1. **فعل القول**: المراد به إطلاق الألفاظ في جمل مفيدة ذات بناء نحوي سليم وذات دلالة، أي التلفظ المباشر بالكلام والجمل الواردة في الخطبة. نجد هذا في قوله:" أود أن أعرب عن امتناني..."، "أشكر جميع الدول..."، "علينا أن نعترف..."، وأمثلته عديدة في الخطبة.
2. **الفعل المتضمن في القول (الفعل الإنجازي)**: هو الفعل الذي ننجزه بالقول (سؤال، أمر تحذير، وعد... وغيرها)، وتتضح العلاقة بين الفعل اللفظي والفعل الإنجازي في أنّ الأول يتحقق في صوت وتركيب ودلالة، أما الثاني «فيتمثل في تحقيق ألفاظ أو تعابير لغوية تنطوي زيادة على ما يخوله مستوى الفعل اللفظي من دلالة على قوى إنجازية قد يمثلها الإخبار، أو الاستفهام، أو غير ذلك.[1] ونجد هذا في الخطبة كما هو موضح في الجدول التالي:

القـــــــــــول	الفعـــــل المتضمَّـــن
"أشكر جميع الدول..."	الشكر والتقدير
"مجلس الأمن فشل مرة أخرى"	التنديد والإدانة
"لقد حان الوقت لكي يتوقف العدوان"	المطالبة بوقف الحرب
"علينا أن نعترف..."	الإقناع والتأكيد
"فاسألوا أنفسكم وضمائركم..."	التحذير والتوبيخ
لن نتوقف حتى يتحمل هذا المجلس مسؤولياته	التهديد والإصرار

[1] أفعال الكلام عند أوستين austin في الشعر العربي "دراسة حجاجية"، خديجة بوخوشة، قسم اللغة العربية آدابها، جامعة جيجل، ص232.

3. **الفعل الناتج عن القول (الفعل التأثيري)**: يقصد بالفعل التأثيري الآثار التي تترتب عن الفعل الإنجازي، نلتمس هذا من خلال مخاطبة السفير لأعضاء مجلس الأمن، والتأثير فيهم، وتحريك مشاعرهم وعواطفهم، ودفعهم للتضامن مع الشعب الفلسطيني الأعزل، وتحمل المسؤولية الدولية.

- **الاستلزام الحواري في الخطبة**: الاستلزام الحواري هو معنى غير مباشر يُفهم من الكلام دون التصريح به صراحة، اعتماداً على السياق. اعتمد المتحدث على الاستلزام الحواري لتوجيه رسائل غير مباشرة مثل:
  - إدانة مجلس الأمن.
  - تحميل بعض الدول مسؤولية استمرار الحرب.
  - التأكيد على فداحة الوضع الإنساني.
  - وإبراز إصرار الجزائر على مواصلة الدفاع عن القضية الفلسطينية.

وهذا جدول يبين بعض العبارات المتضمنة على الاستلزام الحواري في الخطبة:

العبـــــــــــارة	الاستلـــــــزام الحـــــــــواري
"مجلس الأمن فشل مرة أخرى"	عجز المجلس عن حماية الفلسطينيين وعدم قيامه بواجباته.
"العالم لا يقف صامتاً أمام محنتهم"	وجود دول ما تزال تدعم القضية الفلسطينية وتتعاطف معها.
"المساعدات لا تلبّي الحد الأدنى للفلسطينيين"	الوضع الإنساني كارثي وخطير في غزة.
"وقف إطلاق النار وحده هو ما يحقق الهدف المنشود"	كل الحلول الأخرى غير كافية أو غير ناجعة.
"على من يعرقل ذلك أن يراجع حساباته"	اتهام بعض الدول بعرقلة مشروع قرار وقف إطلاق النار.

خاتمة

خاتمة:

ختاماً يتضح لنا أنَّ الخطاب السياسي المعاصر ليس مجرد وسيلة لنقل المواقف السياسية أو عرض القضايا الدبلوماسية، بل أصبح ممارسة حجاجية متكاملة تقوم على التأثير والإقناع وتوجيه الرأي العام الدولي. وقد كشف البحث أن الخطاب السياسي يعتمد على آليات لغوية وبلاغية وحجاجية دقيقة تُسهم في بناء خطاب قادر على استمالة المتلقي وإثارة عواطفه، وإقناعه بالمواقف المطروحة.

وقد أظهر البحث في جانبه النظري أن الحجاج هو أساس العملية التواصلية في الخطاب السياسي، إذ تمتزج فيه الوسائل البلاغية والعقلية والنفسية لتحقيق التأثير والإقناع. كما تبين أن النظريات الحجاجية الحديثة، خاصة عند ديكرو وأنسكومبر، أسهمت في توسيع نطاق فهم الخطاب السياسي بوصفه بنية لغوية تقوم على الحجة والنتيجة والروابط الحجاجية المختلفة.

أما الجانب التطبيقي، فقد بيَّنَ أن خطب عمار بن جامع في الأمم المتحدة جاءت مشحونة ببنية حجاجية قوية، اعتمدت على توظيف الروابط الحجاجية، والاستشهادات التاريخية والقانونية، والألفاظ ذات الشحنة العاطفية، إلى جانب استثمار التكرار والتضاد والأساليب البلاغية المختلفة، وذلك بهدف الدفاع عن المواقف الجزائرية والقضايا الدولية العادلة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية. كما اتسمت هذه الخطب بلغة دبلوماسية تجمع بين الإقناع العقلاني والتأثير الوجداني، مما منحها بعدًا وحجاجيًا واضحًا.

وقد خلص البحث إلى أن نجاح الخطاب السياسي يرتبط بقدرة الخطيب على بناء حجج متماسكة وأفكار منظمة، ومراعاة طبيعة المتلقي والسياق التداولي الذي ينجز فيه الخطاب. كما تبين أن الحجاج يشكل أداة فعالة في توجيه المواقف السياسية وصناعة التأثير داخل المؤسسات الدولية.

من خلال ما سبق، يمكننا القول: إن دراسة الحجاج في الخطاب السياسي تفتح آفاقًا واسعة أمام الطلبة والباحثين لفهم آليات التأثير اللغوي والتداولي في الخطابات المعاصرة. وعليه، تبقى الحاجة تدعو إلى مزيد من الدراسات التي تعنى بتحليل الخطاب السياسي وفق المقاربات اللسانية والتداولية الحديثة، للكشف عن أبعاده الإقناعية ووظائفه التواصلية المتنوعة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

❖ القرآن الكريم، رواية حفص عن عاصم.

❖ المصادر:

1. أساس البلاغة، الزمخشري، دار صادر، بيروت، (د.ط)، 1979م/1399هـ.
2. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة، د.ط، د.ت، ج3.
3. البيان والتبيين، الجاحظ، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7، 1418هـ/ 1998م، ج4.
4. صحيح ابن حبان، ابن حبان، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 1433هـ/2012م، ج1.
5. الصناعتين، أبو هلال العسكري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1989.
6. القاموس المحيط، الفيروزآبادي، تح: محمد أنس الشامي وزكريا أحمد جابر، دار الحديث، القاهرة، (د.ط)، 1429هـ/2006م.
7. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط2، 1955م، المجلد2.
8. معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د.ب)، (د.ط)، 1979م.
9. مفتاح العلوم، السّكّاكي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998.

❖ المراجع:

1. بلاغة الإقناع دراسة نظرية وتطبيقية، عبد العالي قادا، كنوز المعرفة، عمان، ط1، 1437هـ/2016م.
2. بلاغة الإقناع في المناظرة، عبد اللطيف عادل، دار الأمان، الرباط، ط1، 1434هـ/ 2013م.

3. التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي، مسعود صحراوي، دار الطليعة، بيروت، د.ط، د.ت.
4. الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، سامية الدريدي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط2، 2011م.
5. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أحمد بن عبد الله الأصبهاني، مطبعة السعادة، مصر، د.ط، 1394هـ/1974م، ج1.
6. علم البديع، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، د.ت.
7. علم البيان، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، 1405هـ/1975م.
8. اللسان والميزان أو الكوثر العقلي، طه عبد الرحمان، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1998م.
9. اللغة والحجاج، أبوبكر العزاوي، العمدة للطبع، د.ب، ط1، 1426هـ/2006م.
10. اللغة والسياسة في عالم ما بعد 11 سبتمبر، محمد محمد داود، دار غريب، مصر، د.ط، 2003م.
11. المعجم الفلسفي، مراد وهبة، دار قباء الحديثة، القاهرة، د.ط، 2007م.
12. المقاربة التداولية للأدب، إلفي بولان، تر: محمد تنفو وليلى، احمياني، مرا وتق: سعيد جبار، دار رؤية، القاهرة، ط1، 2018.
13. مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، محمد محمد يونس علي، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط1، 2004م.

❖ **المجلات:**

1. "الخطاب السياسي أصوله النظرية والمنهجية وأبعاده السياسية"، راضية بوبكري، التواصل الأدبي، العدد 4، جوان 2013.
2. "الخطاب السياسي وآليات تفعيل المشاركة السياسية في الجزائر"، مهملي بن علي، مجلة العلوم القانونية والسياسية، العدد 13، جوان 2016.

3. "مصطلح الحجاج بين المنطق الأرسطي عند بيرلمان والمنطق الطبيعي للغة عند ديكرو"، عمر بوقمرة، مجلة الأثر، العدد 30، جوان 2018.
4. أفعال الكلام عند أوستين austin في الشعر العربي "دراسة حجاجية"، خديجة بوخوشة، قسم اللغة العربية آدابها، جامعة جيجل.
5. أفعال الكلام في الخطاب السياسي: دراسة تطبيقية على الخطاب الأخير للرئيس التونسي الأسبق "بن علي" في ضوء نظرية أوستن، حمودي عولة، مجلة ألف. اللغة والعالم والمجتمع Aleph، المجلد 10، العدد2، مارس 2023.
6. بلاغة الترداد في نصوص من التنزيل، مهند مرصوص عبود، مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماع، العدد 15، ديسمبر 2024.
7. الحجاج اللغوي في خطبة السقيفة لأبي بكر الصديق، أبا علال مولود، أقصاصي عبد القادر، مجلة اللغة العربية، العدد الأول، المجلد 24، 2022.
8. الحجاج في الخطاب السياسي قراءة في أساليب الإقناع، يوسف ولد النية، مجلة المعيار، العدد 45، المجلد 23، 2019م.
9. الحجاج في الخطاب السياسي قراءة في أساليب الإقناع، يوسف ولد النية، مجلة المعيار، العدد 45، 2019م، المجلد 23.
10. نظرية الاستلزام الحواري –المفهوم والمبادئ، ريمة كعبش، مجلة الخليل في علوم اللسان، العدد01، المجلد01، سبتمبر2021.
11. نظرية الحجاج اللغوي عند أوزفالد ديكرو وأنسكومبر، جايلي عمر، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، العدد 3، 2018.
12. نظرية الحجاج اللغوي عند ديكرو، نهاري فضيلة، مجلة الرستمية، العدد الخاص بالملتقى الوطني الحجاج وعصر الخطاب، د.ت.

❖ المواقع الإلكترونية:

1. بعثة الجزائر الدائمة لدى الأمم المتحدة بنيويورك، "السفير عمار بن جامع الممثل الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة بنيويورك"،
https://pmnewyork.mfa.gov.dz/ar/embassy/ambassador/biography، تاريخ الاطلاع: 2026/05/26.
2. قناة Alegria to the UN، كلمة السفير غمار بن جامع في اجتماع مجلس الأمن بعد التصويت على مشروع القرار بخصوص الوضع في غزة، نشر بتاريخ: 20فبراير2024، https://www.youtube.com/watch?v=9lntonsvnuE، تم الاطلاع عليه يوم 20 ماي 2026.
3. ويكيبيديا العربية، "عمّار بن جامع"،
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1_%D8%A8%D9%86_%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9، تاريخ الاطلاع: 2026/05/26.

فهرس الموضوعات:

العنـــــــــــــــــــــوان	الصفحة
الإهـــــداء	
الشكـــر والتقديـــر	
مقـــدمـــــة	أ، ب، ج، د
الفصل الأول: الخطاب السياسي المفاهيم والآليات	3-10
ماهية الحجاج والخطاب السياسي	10-19
آليات الحجاج في البلاغة المعاصرة (قراءة في وسائل الإقناع)	20-39
الفصل الثاني: تحليل البناء الحجاجي لنموذج من خطب عمار بن جامع	41-58
السياق السياسي والدبلوماسي لخطب عمار بن جامع	41-44
التحليل الحجاجي لخطبة عمار بن جامع بعد التصويت على مشروع قرار وقف إطلاق النار في غزة	45-58
خاتمـــــــة	60-61
قائمة المصادر والمراجع	63-66
الفهرس	67
ملخص	68

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث المعنون بـ"البناء الحجاجي في الخطاب السياسي الجزائري المعاصر خطب عمار بن جامع في الأمم المتحدة أنموذجا"، موضوع الخطاب الحجاجي السياسي ودوره في توجيه الرأي العام، ومدى نجاعة الأدوات اللغوية والتداولية في بناء هذا الخطاب، كالروابط الحجاجية، والعلاقات الحجاجية، والأفعال الكلامية، والاستلزام الحواري... وغيرها من الأدوات. كما هدف هذا البحث إلى الكشف عن هاته العناصر اللغوية في الخطاب السياسي الجزائري المعاصر متخذا خطب السفير الجزائري لدى الأمم المتحدة أنموذجا حيا للتحليل.

الكلمات المفتاحية: البناء الحجاجي، الخطاب السياسي، الحجاج.

Research Abstract:

This research, entitled "Argumentative Structure in Contemporary Algerian Political Discourse: The Speeches of Ammar Ben Jamaa at the United Nations as a Model," examines political argumentative discourse and its role in shaping public opinion, as well as the effectiveness of linguistic and pragmatic tools in constructing such discourse, including argumentative connectors, argumentative relations, speech acts, conversational implicature, and other pragmatic mechanisms. The study also aims to identify these linguistic elements in contemporary Algerian political discourse, taking the speeches of Ammar Ben Jamaa at the United Nations as a practical model for analysis and investigation.

Key Words: Political Discourse, Argumentative Structure, Argumentation